

## إسهامات المرأة في الحياة العامة في عصر الرسالة

أ.م.د. هند يوسف مجيد

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وبعد .

ان موضوع بحثي المعنون (اسهامات المرأة في الحياة العامة في عصر الرسالة) هو من جملة البحوث والدراسات التي عالجت اسهامات المرأة في الحياة العامة في عصر الرسالة في كل الجوانب السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية ، لكنني اردت من خلال هذا البحث التركيز على الجانب الفكري والادبي في مدة طويلة ولكن من خلال عرض اهم النماذج النسائية التي ظهرت على الساحة العربية وكان لها دوراً فعالاً على هذه الاصعدة .

كان للمرأة العربية في عصر الرسالة إسهام كبير في إغناء الحركة العلمية والفكرية والأدبية ، وفي إقامة أسس الحضارة الإسلامية ، فقد كان لها شغف بطلب العلم والنبوغ فيه فظهرت العديد من العالمات والمتفوقات في أنواع العلوم وفروع المعرفة وحقول الثقافة العربية الإسلامية . وتزخر كتب التاريخ والتراجم والطبقات بأسماء كثير من النساء اللواتي تعلمن الكتابة والقراءة ، وروين الحديث وبرعن في الفقه والإفتاء، وكان منهن الأدبيات والشاعرات، بل وبرز من النساء من أتقن علوماً إنسانية أخرى كالرياضيات والفلك والطب والصيدلة، وغير ذلك من العلوم التي تناسب المرأة، وكن مثالا في التعلم ونشر العلم بمختلف الوسائل المتاحة لهن . وقد نتج عن ذلك الاهتمام بتعليم المرأة منذ العصور الإسلامية الأولى أن نبغ في ديار الإسلام عدد كبير من النساء العالمات في مختلف علوم العصر، وكان لهن أثر واضح في إثراء الحركة العلمية في تاريخنا الإسلامي على مر عصوره .

وقد قسمت بحثي الى ستة مباحث درست في المبحث الاول اسهامات المرأة الفكرية في تأييد الاسلام والدعوة له وفي المبحث الثاني اسهام المرأة في العلوم الدينية وفي المبحث الثالث اسهامها في حفظ القران ثم يأتي المبحث الرابع معرجا في ايضاح اسهامها في رواية الحديث النبوي الشريف والمبحث الخامس يدرس اسهامات المرأة في النشاط الاقتصادي واخيرا المبحث السادس يخص اسهامات المرأة في الطب .

وقد استخدمت عدة مصادر متنوعة للاحاطة بكل جوانب الموضوع منها التاريخية والادبية والفقهية وغيرها وواجهتني بعض الصعوبات منها قلة المادة التاريخية التي تتحدث عن المرأة مقارنة بكبر المساحة الممنوحة للرجل واحتاج ذلك الى قراءات طويلة وكثيرة لاجراء مادة البحث التي ساعرضها في بحثي هذا .  
ومن الله التوفيق

## المبحث الاول

### اسهامات المرأة الفكرية في تأييد الاسلام والدعوة له

كان للمرأة حضور في المجتمع منذ اللحظات الاولى لظهور الإسلام ؛ فالسيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) هي أول من آمن بالرسول (ﷺ) على الإطلاق ، وكانت ملاذا وحصنا منيعا للدعوة الإسلامية حتى وفاتها في العام العاشر من البعثة ، وهو العام الذي سماه الرسول (ﷺ) بعام الحزن .

وعندما نزل الوحي على رسول (ﷺ) كانت أول من آمن به ، فقد جاءها الرسول (ﷺ) يرتجف ، ويقص عليها ما رأى في غار حراء ، ويقول : " زملوني زملوني " . أي غطوني ، فغطته حتى ذهب عنه ما به من الخوف والفرع ، ثم أخبرها الرسول (ﷺ) بما رأى في الغار وبما سمع ، حتى قال : " لقد خشيت على نفسي " . فأجابته بلا تردد وطمانته في حكمة بكلماتها التي نزلت عليه بردا وسلاما فأذابت ما به من خوف وهلع ، قائلة : " كلا والله ، ما يخزيك الله أبدا ؛ إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق " . فكم كانت فطنة هذه المرأة الجليلة حين أدركت بفراسرتها ، وحسن استنباطها ، فسارعت إلى التصديق برسالته والدخول معه في الدين الجديد فكان قولها الحكيم

تثبيتاً لفؤاد الرسول (ﷺ) : أبشر يا ابن عم ، واثبت ، فو الذي نفسي بيده ، إنني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة .<sup>(١)</sup>

ثم أرادت أن تؤكد لنفسها ولزوجها صدق ما ذهبت إليه ، فتوجهت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل الذي كان يقرأ في التوراة والإنجيل ، وقد تنصر في الجاهلية وترك عبادة الأصنام ، فقصد عليه الخبر ، فقال ورقة : قدوس قدوس ، والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتيني يا خديجة ، لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ، وإنه لنبي هذه الأمة ، فقولي له فليثبت .<sup>(٢)</sup> فلما سمعت خديجة ذلك ، أسرعت بالرجوع للرسول (ﷺ) وأخبرته بالنبوة والبشرى فهدأت من روعه ، وكانت تهيء للرسول (ﷺ) الزاد والشراب ليقضى شهر رمضان في غار حراء ، وكانت تصحبه أو تزوره أحيانا ، وقد تمكث معه أياماً تؤنس وحشته وترعاه .

ولما دخل الرسول (ﷺ) والمسلمون شعب أبي طالب ، وحاصرهم كفار قريش لأنهم قالوا ربنا الله وتركوا عبادة الأصنام ، ومارسوا معهم (سياسة التجويع) دخلت معهم السيدة خديجة وذاقت مرارة الجوع والحرمان ، وهي صاحبة الثراء والنعيم .

لقد وقفت السيدة خديجة أول مواقف المؤازرة في حياة الدعوة ، وهي التي بدأت بحمل هذه الولاية في لحظات الوحي الأولى ، وقفت تشد من أزر الرسول (ﷺ) في ساعات الوحي الأولى ، وتثبت قدمه على الطريق فكانت نعم العون للرسول (ﷺ) منذ أول يوم في رحلة الدعوة الشاقة ، آمنت به وصدقته ، فكان إيمانها أول البشرى بصدق الدعوة وانتصار الدين ، وثبتت إلى جواره وواسته بمالها وحبها وحكمتها ، وكانت حصنا له ولدعوته ولأصحابه الأولين بإيمانها العميق ، وعقلها الراجح ، وازداد المسلمون ، وانطلقت الدعوة إلى ما قدر الله لها من نصر وظهور ، وما هيا لها من ذبوع وانتشار ، وكانت السيدة خديجة (رضي الله عنها) مثالا للوفاء والطاعة ، تسعى إلى مرضاة زوجها ، وكان الرسول (ﷺ) لا يخرج من البيت حتى يذكرها فيحسن الثناء عليها .

ولقد عانت خديجة بنت خويلد مع الرسول (ﷺ) الحصار المحكم الذي فرضته قريش على المسلمين في شعب أبي طالب ، فقد لقي أبو جهل حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ومعه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند الرسول (ﷺ) معه في الشعب فتعلق به وقال : أذهب بالطعام إلى بني هاشم ؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة ، فجاءه أبو البخخري بن هشام بن الحارث بن أسد ، فقال : مالك وله ؟ ، فقال : يحمل الطعام إلى بني هاشم ، فقال أبو البخخري : طعام لعمته عنده ، بعثت إليه به ، أ فتمنعه أن يأتيها بطعامها ؟ خل سبيل الرجل ، فأبى أبو جهل ، حتى نال أحدهما من صاحبه ، فأخذ أبو البخخري لحي بعير . فضربه فشجه .<sup>(٣)</sup> فلا عجب إذا ما نزل جبريل على الرسول (ﷺ) ليقول : يا رسول الله ! هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها

ومني وبشرها ببیت في الجنة من قصب (من لؤلؤ مجوف) لا صخب فيه ولا نصب (لا ضجيج فيه ولا تعب) .<sup>(٤)</sup> وهذا اعظم تكريم لهذه المرأة ليعلم الجميع قدرها ، وظل الرسول (ﷺ) على حبه الشديد لها ، وكان دائم الذكر لها ولأيامها وذكرياتهما حتى وفاته .

ولا عجب إذا ما تفانى الرسول (ﷺ) في حبها ، وذكرت ان الرسول (ﷺ) كان اذا ذبح الشاة فيقول : " ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة " .<sup>(٥)</sup> وقالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) : فأغضبته يوماً ، فقلت خديجة فقال الرسول (ﷺ) : (( إني قد رزقت حبها )) .<sup>(٦)</sup>

ومن قبيلة بني عدي فاطمة بنت الخطاب ، أخت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، أسلمت قبل أخيها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هي وزوجها سعيد بن زيد . وفي فتح الباري .<sup>(٧)</sup> اختلفت الأقوال فيمن أسلم من النساء بعد خديجة ، إذ قيل : " إن فاطمة بنت الخطاب أول امرأة أسلمت بعد خديجة ، وفي قول آخر أن أم الفضل زوج العباس هي التي أسلمت بعد خديجة " .

وكان لبعض النساء دور في اسلام الرجال ، فيذكر ان فاطمة بنت الخطاب كانت سبباً في اسلام أخيها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . وهي زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وكانا مسلمين يخفيان اسلامهما عن عمر . وكان نعيم بن عبدالله الغمام العدوي يخفي اسلامه ، وكان خباب بن الأرت يقرأ فاطمة القرآن فخرج عمر يوماً ومعه سيف يريد الرسول (ﷺ) والمسلمين وهم يجتمعون في دار الارقم عند الصفا ، وعنده من لم يهاجر من المسلمين نحو اربعين رجل ، فلقبه نعيم بن عبدالله فقال : أين تريد يا عمر ؟ فقال : اريد محمدا الذي فرق أمر قريش وعاب دينها وسب آلهتها فأقتله ، فقال نعيم : والله لقد غرتك نفسك أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الارض ، وقد قتلت محمداً افلا ترجع إلى أهلك فتقيم أمرهم قال : وأي أهلي قال ابن عمك سعيد بن زيد واختك فاطمة فقد والله أسلما ، فرجع عمر اليهما وعندهما خباب يقرؤهم القرآن فلما سمعوا صوت عمر تغيب خباب ، وأخذت فاطمة الصحيفة فألقتهما تحت فخذيها ، وقد سمع عمر قراءة خباب فلما دخل قال : ماهذه الهيمنة قالوا : ما اسمعت شيئاً قال : بلى ، وقد أخبرت أنكما تابعتما محمداً على دينه ، وضرب سعيد بن زيد ، فقامت اليه اخته لتكفه فضربها ، فقالت : قد اسلمنا وأمنا بالله ورسوله فاصنع ما شئت ، فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع وقال لأخته أعطيني هذه الصحيفة ، فقالت له : يا أخي إنه لا يمسه إلا المطهرون ، فقام فاغتسل ثم أعطته الصحيفة وفيها (طه) فلما قرأ سطرًا منها قال ما أحسن هذا الكلام ، فذهب الى الرسول (ﷺ) وأسلم على يده .<sup>(٨)</sup>

والمأمل في موقف فاطمة بنت الخطاب في الرواية السابقة يجد أنها امرأة مجاهدة، فقد أنكرت أنهم كانوا يقرءون القرآن خوفاً من أن يفتنهم عمر عن دينهم، وتحملت في سبيل ذلك الأذى، ثم تحدث أخاها وأعلنت إسلامها، ورفضت إعطاءه الصحيفة إلا بعد أن يتطهر، بالرغم

من دمائها التي تسيل وعلى الرغم من احتمال تعرضها للقتل على يد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي عرف بجبروته وبطشه .

ومن النساء الاخريات أم جميل فاطمة بنت المجل ، زوجة حاطب بن الحارث ، ومن موافقها في مجال الدعوة أنه عندما ألح أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) على الرسول بالخروج ، ظهر الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وتفرق المسلمون في أنحاء المسجد، ووقف أبو بكر يخطب، فتار المشركون عليه وعلى المسلمين، وضربوا في نواحي المسجد ضرباً شديداً، ووطىء أبو بكر، وضرب ضرباً شديداً، فدنا منه عتبة بن ربيعة ، فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ، ويحرفهما لوجهه، وثني على بطن أبي بكر، حتى ما يعرف وجهه من كليهما، وجاء بنو تميم يتعادون، وأجلت المشركين عن أبي بكر، وحملت بنو تميم أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، ولا يشكون في موته، ثم رجعت بنو تميم فدخلوا المسجد، وقالوا : "والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة بن ربيعة، فرجعوا إلى أبي بكر، فجعل أبو قحافة وبنو تميم يكلمون أبا بكر، حتى أجاب فتكلم آخر النهار، فقال : ما فعل برسول الله فمسوا فيه بألسنتهم وعزلوه ، ثم قاموا وقالوا لأمه : انظري أن تطعميه شيئاً أو تسقيه إياه، فلما خلت به ألحت عليه، وجعل يقول : ما فعل برسول الله ؟ فقالت : والله مالي علم بصاحبك ، فقال : اذهبي إلى فاطمة أم جميل، فسليها عنه، فخرجت حتى جاءت أم جميل، فقالت : إن أبا بكر يسألك عن محمد بن عبد الله، فقالت : ما أعرف أبا بكر ولا محمد بن عبد الله، فإن تحبين أن أمضي معك إلى ابنك ، قالت : نعم، فمضت معها حتى

وجدت أبا بكر صريعاً دنفاً ، فدنت وأعلنت بالصياح ، وقالت: والله إن قوماً نالوا هذا منك لأهل فسق وكفر، وإني لأرجو أن ينتقم الله لك منهم، قال : ما فعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ قالت : هذه أمك تسمع، قال: فلا شيء عليك ، قالت: سالم صالح ، قال: فأين هو؟ ، قالت : في دار أبي الأرقم ، قال : فإن الله علي لا أذوق طعاماً وشراباً أو أتى رسول الله ، فأمهلتاه ، حتى إذا هدا الرجل وسكن الناس، خرجنا به، يتكي عليهما، حتى أدخلناه على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، قال : وأكب عليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقبله " . (٩)

والمأمل لموقف هذه المرأة الداعية أم جميل، يجدها حذرة، فقد ادعت أولاً أنها لا تعرف أبا بكر ولا محمد بن عبد الله حيث كانت تُخفي إسلامها، ولكنها مع ذلك كانت تريد أن تطمئن على أبي بكر وتطمئنه عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، فعرضت بأسلوب لبق أن تذهب مع أم الخير إلى ابنها، ولكنها لم تحتمل ما رأته من منظر أخيها في الله قد برحت به الآلام، وإذا بها تصيح بغير وعي، ودون حيطة، وقالت : "والله إن قوماً نالوا منك هذا لأهل فسق وكفر، وإني لأرجو أن ينتقم الله لك منهم " ، ثم عادت المرأة المسلمة إلى وعيها، ولما سألتها أبو بكر عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) وعن مكانه، أرادت أن تحتاط، وأن تطمئن، أن أمه سوف لا تبيح الأسرار، فهي أسرار دعوة [ هذه أمك تسمع

[ فقد رها أبو بكر هذا ووثقها من أمه وأنه لا خطورة منها، فقال لها : لا شيء عليك منها <sup>(١٠)</sup> . وهنا أجابته وأراحت قلبه، وطمأنته على الرسول (ﷺ) وسرت أمه كثيراً لاطمئنانها هي عن محمد ابن عبد الله .

أما سمية بنت خياط من قبيلة مخزوم أم عمار بن ياسر ، كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فزوجها من حليفه ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، والد عمار بن ياسر ، فولدت له عماراً فأعتقه ، أبو حذيفة وأبوه من عنس ، وكانت من المبايعات . فعن مجاهد قال : أول شهيد في الإسلام سمية أم عمار فقد ذكر أنها كانت من أول سبعة أظهروا إسلامهم وهم : ابو بكر الصديق وعمار وأمه سمية، وصهيب وبلال والمقداد ، وكانت سمية ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى في ذات الله من قبل ابو جهل . يقول القرطبي <sup>(١١)</sup> : " إن سمية ربطت بين بعيرين وجيء فُبلها بحربة، حتى خرجت الحربة من فمها فقتلتها، فكانت أول شهيدة في الإسلام " . وفي رواية أخرى له أن أبا جهل قال لها : إنك آمنت بعهد لأنك تحبينه لجماله فطعنها بالرمح في فُبلها <sup>(١٢)</sup> . وعندما كان الرسول (ﷺ) يمر ، ويرى بني مخزوم يعذبون سمية وزوجها وولدها بالأبطح في رمضاء مكة، يقول: " صبراً يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة " <sup>(١٣)</sup> .

يتبين لنا مما سبق أن سمية اعتصمت بالصبر، وقرت على العذاب، وأبت أن تعطي القوم ما سألوا من الكفر بعد الإيمان فذهبوا بروحها، وأقطعوا قتلها، فاستحقت صفة الجهاد والشهادة في سبيل الله . وغير سمية كثيرات احتملن فوق ما احتملت سمية، فمنهن من كانوا يلقونها، ويحمون لها مكايي الحديد، ثم يضعونها بين أعطاف جدها، ويدعون الأطفال يعبثون بعينها حتى يذهب بصرها .

ومنهن من كانوا يسقونها العسل ويوثقونها بالأغلال، ثم يلقونها بين الرمال، ولها حر يذيب اللحم، ويصهر العظم، حتى يقتلها الظمأ ومثال على ذلك أم شريك بنت جابر القرشية العامرية التي يروي حديثها ابن عباس فيقول : " وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة فأسلمت، ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام، حتى ظهر أمرها لأهل مكة، فأخذوها، وقالوا لها : لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا، ولكننا سنردك إليهم، قالت : فحملوني على بعير ليس تحتي موطأ ولا غيره، ثم تركوني ثلاثاً لا يطعموني ولا يسقوني، فما أتت علي ثلاث حتى ما في الأرض شيء، فنزلوا منزلاً، وكانوا إذا نزلوا أوقفوني في الشمس واستظلوا، وحبسوا عني الطعام والشراب حتى يرتحلوا، فبينما أنا كذلك إذ بأثر شيء بارد وقع مني ثم عاد،

فتناولته، فإذا هو دلو ماء، فشربت منه قليلاً، ثم نُزِع مني، ثم عاد، فتناولته، فشربت منه قليلاً، ثم رفع، ثم عاد أيضاً، فصنع ذلك مراراً حتى رويت ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي، فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء، ورأوني حسنة الهيئة، فقالوا لي : انحلت فأخذت سقاءنا فشربت منه ؟ فقلت : لا والله ما فعلت ذلك، كان من الأمر كذا وكذا، فقالوا : لئن كنت صادقة فدينك خير من ديننا، فنظروا إلى الأسقية فوجدوها كما تركوها، فأسلموا لساعتهم .<sup>(١٤)</sup>

لقد كان للنساء في المرحلة السرية دور مهم في تبليغ الدعوة والجهاد في سبيلها، وكان نحو ربع المجتمع المسلم وقتئذ من النساء ، ومعظم الرجال المتزوجين أسلمت معهم زوجاتهم، وعشن المرحلة السرية دون أن يدري بهن أحد، وحافظن على السر وكنمنه دون أن نسمع عن إفشائهن له . وأسلم في هذه المرحلة السرية أفراد من كل فئات المجتمع الإسلامي، الأحرار والعبيد، الرجال والنساء ، الشباب والشيوخ والفتيان، بل انضم لهذا المجتمع المسلم أفراد من شتى الفروع ، من قريش وغيرها، حتى لا تكاد تخلو عشيرة في مكة من شخص أو اثنين ولقد استجابت المرأة المسلمة لنداء الإسلام في قوله تعالى: (( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ )) .<sup>(١٥)</sup> فغدت كالرجل مطيعة خاضعة لكل ما جاء من عند الله ، وما صدر عن الرسول (ﷺ) ، وسارت مع الرجل على درب الإسلام تبليغ دعوة الله إلى غيرها، وتحمل أشد الأذى في سبيله وذكر ابن حبان وغيره أسماء النساء الأوائل اللاتي أسلمن في هذه المرحلة ، وهن : خديجة بنت خويلد زوج الرسول (ﷺ) وفاطمة بنت الخطاب زوج سعيد بن زيد ، وأسماء بنت أبي بكر، وأسماء التميمية زوج عياش بن أبي ربيعة ، وأسماء بنت عميس الخثعمية زوج جعفر بن أبي طالب ، وفاطمة بنت المجمل زوج حاطب بن الحارث، وفكيهة زوج خطاب بن الحارث، ورملة بنت أبي عوف زوج المطلب بن أزهري، وأميمة بنت خلف زوج خالد بن سعيد ابن العاص .

أما فاطمة بنت الرسول (ﷺ) فقد دافعت عن المجاهد الأول أبيها الرسول (ﷺ) حين رفعت عنه سلا جزور، كان أبو جهل وناس من قريش ، قد طرحوه عليه ، وهو يصلي في ظل الكعبة، فرفع الرسول (ﷺ) رأسه ، وقال : " اللهم عليك بقريش - ثلاثاً - ولكن شق عليه إذ دعا على قريش، لأن الدعوة في ذلك البلد مستجابة، لذلك عاد وسمى وقال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأبي بن خلف، وعتبة بن أبي معيط، قال عبد الله : فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى " .<sup>(١٦)</sup> ودفاع فاطمة عن الرسول (ﷺ) وهو قائد المجاهدين هو الجهاد بعينه .

ومن جهاد بنات الرسول (ﷺ) أيضاً جهاد أم كلثوم ورقية، فقد كانتا في الجاهلية متزوجتين من أبناء أبي لهب عتيبة وعتبة فعند نزول آية : (( تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ )) .<sup>(١٧)</sup> أمرهما أبوهما

أبو لهب بفراق بنات الرسول (ﷺ) ، وإن في تحملهما للطلاق البغيض إلى نفس المرأة جهاداً في سبيل الله يسجل لهما •

ومن جهاد النساء في مجال الدعوة أن منهن من أسلمت قبل زوجها، وكانت تعرض عليه الإسلام مثل أم سليم بنت ملحان، التي أسلمت مع قومها، ثم عرضت على زوجها مالك بن النضر الإسلام فغضب عليها، وخرج إلى الشام فهلك هناك ، فخلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري وكان قد خطبها مشركاً فرفضته ، فلما علم أنه لا سبيل له إليها إلا بالإسلام أسلم وتزوج وحسن إسلامه وقالت له : " لا آخذ منك صداقاً غير الإسلام " .<sup>(١٨)</sup> فكان صداقها الإسلام وفي موقف أم سليم السابق نوع من أنواع الجهاد فهي ترفض أن تضحى بدينها من أجل زوج مشرك وهي بذلك تطبق حديث الرسول (ﷺ) " أن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق " .<sup>(١٩)</sup>

وكان لأم حكيم امرأة عكرمة بن أبي جهل دور كبير في إسلام زوجها ، حيث أنه هرب إلى اليمن مشركاً، فاستأمنته من الرسول (ﷺ) وخرجت في طلبه ومعها غلام لها، وفي الطريق راودها عن نفسها، فجعلت تمنيه حتى قدمت على حي من تمك فاستغاثتهم عليه فأوثقوه رباطاً ، وأدركت عكرمة وقد انتهى إلى ساحل من سواحل تهامة ، وأخذت تلح على زوجها بالإسلام وتقول له : "يا بن عم ، جئتك من عند أوصل الناس وأبرّ الناس، لا تهلك نفسك، فوقف لها حتى أدركته، فقالت له : إني قد استأمنت لك محمداً الرسول (ﷺ) قال : " أنت فعلت ؟ قالت : نعم، أنا كلمته فأمنك، فرجع معها ، وقال : ما لقيت من غلامك الرومي ؟ فأخبرته خبره فقتله عكرمة، وهو يومئذ لم يسلم، فلما دنا من مكة، قال الرسول (ﷺ) لأصحابه : " يأتكم عكرمة بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً، فلا تسبوا أباه، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت " .<sup>(٢٠)</sup>

### المبحث الثاني

#### اسهام المرأة في العلوم الدينية

اسهمت المرأة اسهام فاعل في العلوم الدينية في عصر الرسالة ويأتي في المقدمة امهات المؤمنين زوجات الرسول (ﷺ) وصارت كل واحدة منهن مرجعاً إليه في كل الأمور التشريعية فيجدون عندهن الجواب الشافي لتساولاتهم واستفساراتهم فقد كان معظم الصحابة إذا أشكل عليهم أمر من الأمور ولاسيما في أمور الدين فأنهم يسألون أمهات المؤمنين (ﷺ) فيجدون عندهن الجواب لكل الأمور وخصوصا السيدة عائشة (رضي الله عنها) • قال



الزهري : ((لو جمع علم عائشة على علم جميع أزواج الرسول ﷺ) وعلم النساء لكان علم عائشة فضل)). (٢١)

ولم يقتصر فقهاها على ما تسأل عنه ولكن تعدى ذلك إلى أنها كانت تراقب أحكام وروايات كثير من الصحابة فتصحح ما جاء على وجهه الصحيح من الأحكام وكان فقهن من النوع الذي يظهر فيه دقة التصرف والموازنة ومن ذلك ما قالتها السيدتان أم سلمة وعائشة (ﷺ) حينما بلغهن أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن فقالت : ((يا عجباً لابن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن ، لقد كنت اغتسل أنا ورسول الله ﷺ) من إناء واحد ، وما أزيده أن أفرغ على راسي ثلاث إفراغات)). (٢٢)

وقد عظم دور أمهات المؤمنين (ﷺ) في عهد الخلفاء الراشدين وذلك لمكانتهن عندهم فقد كان الناس يقدمون من الأقطار البعيدة يستفتونهن فيما أشكل عليهم من الأمور الشرعية فيجدونهن ممثلات بالعلم والسنة والفرائض والطب والغزوات وأمور دينهن وكن أفصح الناس وأفقههم يقول عطاء : ((كانت عائشة أفقه الناس واعلم الناس وأحسن الناس رأياً في العامة)). (٢٣)

ولأمهات المؤمنين (ﷺ) دور في القضايا الفقهية وخصوصيات لا يباريهن فيها احد، فضلهن في ذلك كفضل الأستاذ على تلاميذه فقد كان الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إذا أراد أن يسأل عن الفرائض يسأل بذلك أمهات المؤمنين (ﷺ) ويعطي لهن الأولوية ثم المهاجرين الأولين فهن يهتمن اهتماماً كبيراً بالمحافظة على الحديث ولفظ الحديث وفهم معانيه كذلك كنّ لا يجزن الرواية بالمعنى ويتابعن رواة الحديث من الصحابة ويتأكدن من ألفاظ أحاديثهم ويعدن أسئلتهم عنها بعد مدة للتأكد من ضبطهم لها ليس تشكياً بهم وإنما حفاظاً منهن على السنة من الاختلاط ومثال ذلك أرسلت أم المؤمنين السيدة عائشة (ﷺ) عروة بن الزبير إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قالت لعروة : يا ابن أختي بلغني أن عبد

الله بن عمرو مار بنا إلى الحج فالقه فسائله فانه قد حمل عن الرسول (ﷺ) علماً كثيراً قال عروة فلقيته فسألته عن أشياء يذكرها عن الرسول (ﷺ) قال عروة : فكان فيما ذكر أن الرسول (ﷺ) قال : ((إن الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقى من الناس رؤوساً جهالاً يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون)) . (٢٤)

قال عروة : (( فلما حدثت السيدة عائشة (رضي الله عنها) بذلك أعظمت ذلك وأنكرته قالت : أحدثك انه سمع الرسول (ﷺ) يقول هذا قال عروة : حتى إذ كان قابل قالت له : إن ابن عمرو قد قدم فالقه ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العام قال عروة : فلقيته فسألته فذكر لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى ، قال عروة : فلما أخبرتها بذلك قالت : ما أحسبه إلا قد صدق أراه لم يزد عليه ولم ينقص )) . (٢٥)

وكان معاوية بن أبي سفيان يسأل عن أعلم الناس فسأل زياد : ((أي الناس اعلم قال زياد : أنت يا أمير المؤمنين قال : اعزم عليك . أما انك إذ عزمت علي فعائشة ، ما فتحت بابا قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته ولا أغلقت بابا قط تريد أن تفتحه إلا فتحته)) . (٢٦)

وكان زياد بن أبي سفيان غالباً ما يرجع إلى رأي أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) ولاسيما في المسائل الفقهية فقد أرسل إلى أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) أن عبد الله بن عباس قال : ((من أهدى هدياً حرم الله ما يحرم على الحاج حتى ينحر الهدى ، وقد بعثت بهدي فاكتبي لي بأمرك ، فقالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) ليس كما قال ابن عباس : ((أنا فتلت قلاند هدى رسول الله (ﷺ) بيدي ، ثم قلدها رسول الله (ﷺ) بيده ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله (ﷺ) شيئاً أحله الله له حتى نحر الهدى)) . (٢٧) فلما بلغ الناس قول السيدة عائشة (رضي الله عنها) هذا أخذوا به وتركوا فتوى ابن عباس . قال الزهري : (( أول من كشف العمى عن الناس وبين لهم السنة في ذلك عائشة )) . (٢٨)

وقد علل الصحابي الجليل ناقل السنة النبوية أبو هريرة عن رأيه معترفاً بعلم أمهات المؤمنين (ﷺ) حين روى أن من أدركه الفجر وهو جنب فلا يصوم فلما سئلت السيدتان عائشة وأم سلمة (ﷺ) قالتا : «كان الرسول (ﷺ) يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم ، ولما اخبر بذلك قال : هما اعلم فرجع عن قوله» .<sup>(٢٩)</sup>

أما رأيها في عدد الركعات في قيام رمضان فكانت ترى أن مع الوتر إحدى عشرة ركعة قالت : «ما كان الرسول (ﷺ) يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً ، فقلت : يا رسول الله أتنام قبل الوتر فقال : يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي» .<sup>(٣٠)</sup>

### المبحث الثالث

#### اسهام المرأة في حفظ القران

كان الكثير من النساء يستحين من سؤال الرسول (ﷺ) عن بعض الأمور الخاصة والمتعلقة بهن كالأمر الزوجية والحيض والنفاس والجنابة ومواضيع الحلال والحرام ، فكن في ذلك يسألن نساء الرسول (ﷺ) وتقوم نساؤه بسؤاله فيجيبهن عن هذه الأمور ، ثم أن التشريع الإسلامي يقوم على القرآن الكريم والسنة النبوية التي اشتملت قوله وفعله فمن ينقل لنا أخباره وأفعاله وأقواله غير زوجاته (ﷺ) ، لهذا أصبحت بعض زوجاته معلمات يعلمن الناس رجالاً ونساءً أمور دينهم ودنياهم بكل أمانة ، وقد ذكرت السيدة عائشة (ﷺ) ذلك بقولها ان الرسول (ﷺ) لم يفسر إلا قليلاً من القرآن الكريم : «ما كان الرسول (ﷺ) يفسر شيئاً من القرآن إلا آيات تُعدّ علمهن إياه جبريل» .<sup>(٣١)</sup>

كما إن ما فسره الرسول (ﷺ) للصحابة لم يكن ما أخذه إلا آيات قليلة ، بسبب أن الصحابة كانوا على علم بمعاني أكثر الآيات ومناسباتها فلم يشعروا بالحاجة لسؤال الرسول (ﷺ) عن كل آية ، إلا بعد وفاة الرسول (ﷺ) فقد كان بعض الصحابة يقفون عاجزين عن



تفسير بعض الآيات لذلك كان لابد لهم من مصدر يعتمدون عليها في تفسير هذه الآيات أن بعض نساء الرسول (ﷺ) يعرفن القراءة ولا يعرفن الكتابة فقد آمن به مع السابقات فكّن يختلفن الواحدة عن الأخرى مما ساعدهن على تنمية مواهبهن وفهم ما يملي عليهن فإنهن عندما يسمعن آية من الذكر الحكيم الذي انزله الله على نبيه يحفظنها ويعرفن معناها وأحكامها ولقد اشتقن إلى معرفة القرآن الكريم وما فيه من خفايا تخفى عن الناس فيفسر لهن الرسول (ﷺ) الآيات فقد أقرن التفسير في عصر الرسول (ﷺ) بالوحي المرسل فقد كان جبريل عليه السلام ينزل بالآيات على الرسول (ﷺ) ومعها تفاسيرها وهذا يدل على أن الرسول (ﷺ) لم يكن يفسر القرآن الكريم برأيه وقد نهى الرسول (ﷺ) عن التفسير بالهوى أو بغير علم إذ قال : **«من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»**. (٣٢)

فلا شك أن المدرسة الأولى التي تخرجت منها السيدة عائشة (رضي الله عنها) هي بيت أبيها أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) الذي كان اعلم الناس بالإشعار والأنساب وأيام العرب ، فقد كان (رضي الله عنه) رجلاً معروفاً مألوفاً لقومه محباً سهلاً وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بها ومن هنا كانت نقطة الانطلاق السيدة عائشة (رضي الله عنها) فقد استفادت كثيراً من المخزون العلمي الكبير الذي يتمتع به أبوها فحفظت من الإشعار وإخبار العرب فعن هشام عن أبيه قال : **«صحبت عائشة فما رأيت أحداً قط كان اعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب منها»**. (٣٣)

ثم انتقلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) من بيت أبيها إلى بيت نبينا محمد فعاشت في بيت النبوة تقتبس من علمه وقد شجعنها مكانتها منه أن تطرح أسئلة عن كل ما يحيط بها ليوسعها الرسول (ﷺ) إجابة تشفي كل ما يدور بخلدنا وخلص أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) فهي التي فطرت على ذكاء متوقد وذهن حاضر وخاطر سريع، فهن اعلم من كثير من رجالات عصرهن بأمور النساء فقد شاع علم أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) وانتشر في الأمصار وسارت به الركبان حتى غدت أول مدارس الإسلام وأعظمها أثراً في تاريخ الفكر الإسلامي .

كانت بلاغة وفصاحة السيدة عائشة (رضي الله عنها) مضرب المثل ، إذ بلغت ما لم تبلغه امرأة في عصر النبوة، ولا في العصور بعدها . فهذا الأحنف بن قيس وهو الفصيح الذي ضرب المثل بفصاحته يشهد للسيدة عائشة (رضي الله عنها) بالبلاغة وحسن الخطاب فيقول : (( سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعدهم، فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من في عائشة (رضي الله عنها) ، وكان لأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) نظرة علمية ثاقبة في تلقين الأولاد، وتنمية ملكاتهم في مجال العلم، وفهم منابع الأدب ، ومنابت الشعر، فكانت توصي بتعليم الأولاد الشعر، فكانت تقول: رروا أولادكم الشعر تعذب ألسنتهم .

وكان لجلوسهن بين يدي الرسول (صلى الله عليه وسلم) وسماعهن صوت الحق ينادي بفضل العلم والعلماء بقوله : ((يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)) . (٣٤) فعملن أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) على تعليم الناس أمور الدين وواكين نشر العلم متخذين قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (( من أحيا سنة من سنني فعمل بها الناس كان به مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجوره شيئا ومن ابتدع بدعة فعمل بها كان عليه أوزار من عمل بها لا ينقص من أوزار من عمل بها شيئا )) . (٣٥)

لذلك استجبن لهذا النداء فانطلقن مع جموع المسلمين يتعلمن ويلتمسن طريقاً يوصلهن إلى الجنة تيمناً بقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (( من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم ، وإن طالب العلم يستغفر له من في السما والأرض )) . (٣٦) فرفع في شأن العالم بقوله : (( فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم )) . (٣٧) فقد نقلت لنا السيدة عائشة (رضي الله عنها) حديث عن الهجرة النبوية ، زيادة عن أن سماعها للقرآن الكريم كان منذ صغرها قالت في ذلك كما جاء في البخاري : (( لقد انزل على محمد رسول الله ، بمكة واني لجارية أعبء )) . (٣٨)

كذلك فان السيدة عائشة (رضي الله عنها) أكدت على جواز قراءة القرآن الكريم غير مرتب السور فقد روى البخاري . (٣٩) انه جاءها عراقي فقال : ((أي الكفن خير ، قالت : ويحك وما يضرك

قال : يا أم المؤمنين أريني مصحفك ، قالت : لم ، قال : لعلي أولف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف ، قالت : وما يضرك أيه قرأت قبل : إنما أنزل أول ما نزل فيه سورة من المفصل ، فيذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزلت أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا : لا ندع الخمر أبدا ولو نزل : لاتزنوا لقالوا : لا ندع الزنا أبداً ، . . . ))

لذلك لا يخفى على احدنا أنهم يعدن من أكثر الصحابة الكرام علما بالقرآن الكريم لأنهن أكثر الناس ملازمة له فقد كانت حجرة السيدة عائشة (رضي الله عنها) مهبط الوحي الذي ينزل على نبيه وهما في لحاف واحد فلم يمتلك احد من الصحابة هذه المنزلة إضافة إلى ما تملكه من حدة الذكاء وقوة الذاكرة وسعة الحافظة لذلك تمكنت أن تستوعب كل ما تسمعه من القرآن الكريم وعرفت مكانة القرآن الكريم وأثره العظيم .

كانت بعض أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) يوصين التلاميذ بالعناية بالقرآن الكريم والإقبال عليه وتلاوته وفهم معانيه وحفظ آياته حرصاً منهن على أن يكون من يتخرج من حجراتهن عالماً وأديباً في وقت واحد ولا ينال هذه المرتبة إلا من جعل القرآن الكريم مائدته فقد كن لا يقبلن من أحد غير لفظ القرآن الكريم وينكرن من يأتي بألفاظ غريبة ولا يقبلن من احد أن يلحن في القرآن الكريم فيزجرن من كان يلحن وينكرن ذلك عليه ويحذرن الناس من الانشغال عن القرآن الكريم بغيره ويمنعن من التحدث بغير القرآن الكريم قالت السيدة عائشة (رضي الله عنها) لابن أبي السائب قاضي أهل المدينة المنورة : ((ثلاثا لتبايعني عليها أو لأناجزنك ، فقال : ما هن بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين قالت : اجتنب السجع من الدعاء ، فاني عهدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه لا يفعلون ذلك ، وقص على الناس في كل جمعة مرة ، فان أبيت ، فثنتين فان أبيت فثلاثا ولا تمل الناس هذا الكتاب ولا ألقينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فان جرّوك عليه وأمروك به فحدثهم )) . (٤٠)

#### المبحث الرابع

### اسهام المرأة في رواية الحديث النبوي الشريف

برز دور أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) برواية احاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) فأم سلمة روت (٣٧٨ حديثاً) ، وميمونة روت (٧٦ حديثاً) ، وأم حبيبة (٦٥ حديثاً) وحفصة (٦٠ حديثاً) ، وزينب بنت جحش (١١ حديثاً) ، وصفية (١٠ أحاديث) وجورية (٧ أحاديث) وسودة (٥ أحاديث) ، ومارية القبطية (٢ حديثان) .

كانت السيدة عائشة (رضي الله عنها) من أعلم الناس بالقرآن والفرائض والشعر وأيام العرب (التاريخ) . فقد قال عنها عروة بن الزبير : «ما رأيت أحداً أعلم بفقهِه ولا بطب ولا بشعر من عائشة» .<sup>(٤١)</sup> فقد كان أهل العلم يقصدونها للأخذ من علمها الغزير، فأصبحت بذلك نبراساً منيراً يضيء على أهل العلم وطلابه وأفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالقرآن والحديث والفقهِه . وعاشت السيدة عائشة (رضي الله عنها) مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) حياة إيمانية يملأها نور التوحيد وسكينة الإيمان ، وقد حازت علماً غزيراً صافياً من نبع النبوة الذي لا ينضب جعلها من كبار المحدثين والفقهاء ، فروى عنها من الحديث أكثر من ألفين ومائة حديث ، فكانت بحراً زاخراً في الدين ، وخزانة حكمة وتشريع ، وكانت مدرسة قائمة بذاتها ، حيثما سارت يسير في ركابها العلم والفضل والتقى ، فقد ورد عن أبي موسى قال : ما شكك علينا اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديث قط فسلنا عائشة (رضي الله عنها) الا وجدناه عندها منه علماً .<sup>(٤٢)</sup> وكانت للسيدة عائشة (رضي الله عنها) علم بالشعر والطب ، بالإضافة الى علمها بالفقهِه وشرائع الدين ، ومن جميل ما قدمته السيدة عائشة (رضي الله عنها) للمسلمين انها كانت سبباً في نزول آية التيمم ، فعن عائشة (رضي الله عنها) زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) قالت : اقبلنا مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في بعض اسفاره حتى اذا كنا بتربان بلد - بينه وبين المدينة بريد واميال وهو بلد لاماء به وذلك من السحر - انسلت قلادة لي من عنقي فوقع فحبس الرسول (صلى الله عليه وسلم) لألتماسها حتى طلع الفجر وليس مع القوم ماء قالت : فلقيت من أبي ما الله به عليم من

التعنيف والتأفيف وقال في كل سفر للمسلمين منك عناء وبلاء ، قالت فأنزل الله الرخصة بالتيمم قالت : فتيمم القوم وصلوا قالت : يقول ابي حين جاء من الله ماجاء من الرخصة للمسلمين والله ما علمت يا بنية انك لمباركة ماذا جعل الله للمسلمين في حبسك اياهم من البركة واليسر .<sup>(٤٣)</sup>

لقد عاشت السيدة عائشة بعد الرسول (ﷺ) لتصحيح رأي الناس في المرأة العربية ، فقد جمعت بين جميع جوانب العلوم الإسلامية ، فهي السيدة المفسرة العالمة المحدثة الفقيهة ، وكما ذكرنا سابقاً فهي التي قال عنها الرسول (ﷺ) : " أن فضلها على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " .<sup>(٤٤)</sup> فكانها فضلت على النساء .

وهي كذلك المرأة التي تخطت حدود دورها كامرأة لتصبح معلمة أمة بأكملها ألا وهي الأمة الإسلامية . لقد كانت من أبرع الناس في القرآن والحديث والفقہ ، وهكذا فإننا نلمس عظيم الأثر للسيدة عائشة (رضي الله عنها) التي اعتبرت نبزاً منيراً يضيء على أهل العلم وطلابه للسيدة التي كانت أقرب الناس لمعلم الأمة وأحبهم ، والتي أخذت منه الكثير وأفادت به المجتمع الإسلامي . فهي بذلك اعتبرت امتداداً للرسول (ﷺ) ما لهذه الإنسنة من عقل نير وذكاء حاد ، وعلم جم ، ولدورها الفعال في خدمة الفكر الإسلامي من خلال نقلها لأحاديث الرسول (ﷺ) وتفسيرها لكثير من جوانب حياة الرسول (ﷺ) واجتهاداتها فكانت من أبرع الناس في القرآن والحديث والفقہ .

أما أم سلمة (رضي الله عنها) فكانت كما وصفها الذهبي .<sup>(٤٥)</sup> " من فقهاء الصحابييات " . روت كثيراً من الأحاديث عن الرسول (ﷺ) وروى عنها كثير من الصحابة والتابعين بلغوا حوالي (١٠١) منهم (٢٣) امرأة . وتتعدد أسماء الصحابييات والتابعيات اللاتي اشتهرن بالعلم وكثرة الرواية مثل : أسماء بنت أبي بكر الصديق ، وأسماء بنت عميس ، وجويرية بنت الحارث ، وحفصة بنت عمر ، وزينب بنت جحش (رضي الله عنهن جميعاً) .



وقد روت أم المؤمنين أم سلمة عن الرسول (ﷺ) عدداً من الأحاديث التي أسندت إليها (٣٨٧) حديثاً اخرج في الصحيحين (٢٩) حديثاً، والمتفق عليه (١٣) حديثاً، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً ومسلم بثلاثة عشر حديثاً، وأورد الذهبي في سيرته على (٣٧٨) حديثاً انفرد البخاري بثلاثة أحاديث ومسلم بثلاثة عشر حديث فعن أم سلمة (ﷺ) أن الرسول (ﷺ) كان إذا خرج من بيته قال : **«بسم الله توكلت على الله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي»** . (٤٦)

وعن أم سلمة قالت : قلت يا رسول الله أني امرأة اشد ضفر راسي فانقضه لغسل الجنابة قال (ﷺ) : **" لا أنما يكفيك أن تحثي على راسك ثلاث حثيات ثم تفيض عليك الماء فتطهرين "** . (٤٧) ومن ابرز الأحاديث التي روتها قوله (ﷺ) : **(( أن جهاد النساء هو الحج ، وأحب الأعمال إليه ))** . (٤٨) وقوله (ﷺ) : **(( ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة ))** . (٤٩) واحاديث في أذى الجار وأثمه ، وفي طهر من ولد حديثاً وإمكانية زواجها ، وفي ذبح الميتة، وفي تحبيب الصدقة وفي الاسترجاع عند حدوث المصيبة ، وفي أحرام من له أضحية ، وفي إخراج اليهود من جزيرة العرب ، ووصيته في الاحتياط، وانه يجير على المسلمين أديانهم ، تأكيد زكاة المال ، وإنكار أن تخرج المرأة من بيتها تشكو زوجها ، وفي فضل بيت المقدس ، وغيرها كثير .

و تعد أم المؤمنين حفصة (ﷺ) إحدى رواة الحديث عن الرسول (ﷺ) فقد بلغت الأحاديث التي أسندت إليها (٦٠) حديثاً واتفق لها الشيخان على أربعة أحاديث وانفرد مسلم بستة أحاديث على أن البخاري اخرج لها عشرة أحاديث ، وأورد الذهبي في سيرته على (٦٠) حديثاً اخرج لها البخاري أربعة أحاديث ومسلم ستة أحاديث ،

ومن ابرز الأحاديث التي روتها في جواز قتل بعض الحيوانات المؤذية ، وفرض صلاة الجمعة ، وحداد المرأة ، ورفض لبس الثوب من كسرى ، وفي نية الصيام للصائم قبل الفجر

، وفي طلب إنجاب الولد ، وجواز أكل الضب ، وفي النهي عن الشرب في إناء الفضة ، وفي ترخيص الرقية .

وأُسندت إلى أم المؤمنين رملة (رضي الله عنها) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) (٦٥) حديثاً ، اخرج لها في الصحيحين أربعة أحاديث واتفقا على حديثين في البخاري ومسلم مثلها، قالت رملة (رضي الله عنها) : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " من صلى اثنتين وعشرين ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة " . (٥٠) قالت رملة : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وروت عنه فضل شفاعته لامته ، وتخير المرأة في الآخرة إذ كان لها زوجان ، تحريم زواج الربيبة ، وفي حداد المرأة ، وعدم تزين المرأة إلا بعد انقضاء عدتها .

أُسندت إلى أم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها) عدداً من الأحاديث عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ويبلغ مسندها (١١) حديثاً ، اخرج لها في الصحيحين حديثاً متفق عليه ، روت أم حبيبة بنت أبي سفيان (رضي الله عنها) عن زينب زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) قالت : استيقظ النبي (صلى الله عليه وسلم) من نومه وهو محمر الوجه وهو يقول : " لا اله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنهلك وفينا الصالحون قال : نعم إذا كثرت الخبث ) . (٥١)

وأُسندت إلى أم المؤمنين جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عدداً من الأحاديث بلغ عددها سبعة أحاديث ، واهم الأحاديث التي روتها أم المؤمنين جويرية بنت الحارث (رضي الله عنها) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في كيفية تسبيحه ، وإعطائه للصدقة ، وتحريم لبس الحرير ، والصبر على الطعام حتى يبرد .

وأُسندت إلى أم المؤمنين سودة بنت زمعة (رضي الله عنها) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عدداً من الأحاديث ، اخرج لها في الصحيحين حديثاً واحداً وفي البخاري حديثاً واحداً وهي وصيته بالتزام البيت ، ومعرفة حالة الموت وسكراته ، ويوم البعث في الآخرة ، وفي دبغ إيهاب الشاة الميتة وفي إمكانية حج الابن عن أبيه .

أما السيدة صفية بنت حيي (رضي الله عنها) فقد عرفت بتبصرها في الأمور على ضوء أحكام القرآن الكريم لذلك كانت تحاكم الأمور من هذه النافذة المضيئة ولا تكاد تخرج عن مفهوم القرآن الكريم فهي (رضي الله عنها) تدرك معاني القرآن الكريم وتعرف أسرارها فقد اجتمع في حجرها جماعة فذكروا الله تعالى وتلوا القرآن الكريم

وسجدوا فنادتهم السيدة صفية (رضي الله عنها) هذا السجود وتلاوة القرآن الكريم فأين البكاء ، أرادت أم المؤمنين صفية (رضي الله عنها) أن ترشدهم إلى روح العبادة والخشوع والخوف من الله عز وجل . وأسندت إلى أم المؤمنين صفية بنت حيي عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أحاديث اخرج لها منها في الصحيحين حديثاً واحداً متفق عليه ومنها أن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ، وان صداقها كان عتقها ، وعن كيفية تسبيح الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وفي علو نسبها من (موسى وهارون) وان جيشاً يغزو مكة المكرمة ويخسف به ، وفي النهي عن نبيذ المسكر .

اما حبيبة بنت أبي سفيان زوجة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقد روت عدة أحاديث عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بلغ مجموعها ٦٥ حديثاً ، وقد اتفق لها البخاري ومسلم على حديثين . فلها حديث مشهور في تحريم الربيبة وأخت المرأة ، فعن زينب بنت أم سلمة قالت : دخل علي الرسول (صلى الله عليه وسلم) فقلت له هل لك في أختي بنت أبي سفيان فقال (صلى الله عليه وسلم) أفعل ماذا قلت تنكحها قال (صلى الله عليه وسلم) أو تحبين ذلك قلت لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي قال (صلى الله عليه وسلم) فإنها لا تحل لي قلت فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة قال (صلى الله عليه وسلم) بنت أم سلمة قلت نعم قال (صلى الله عليه وسلم) لو أنها لم تكن ربيبي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن " . (٥٢)

كذلك حديثها في فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهن . كما أنها ذكرت أحاديث في الحج ، كأستحباب دفع الضعفة من النساء وغيرهن من المزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس . كما أنها روت في وجوب الإحداد للمرأة المتوفى عنها زوجها . وغيرها من الأحاديث التي كانت تصف أفعال الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأقواله .

والصحابيات اللواتي طلبن الحديث الشريف وروينه كثيرات اهتمن كذلك بتعليمه أبناءهن وأبناء المسلمين . وكانت الصحابيات يسألن الرسول (ﷺ) - أمرهنَّ ليكنَّ على صواب في تصرُّفاتهن ، فقد روى ابن عباس ما في قصة بريرة وزوجها قال : قال لها الرسول (ﷺ) ( لو راجعته ؟ ) قالت : يا رسول الله ، تأمرني ؟ قال : ( إنما أشفع ) قالت : لا حاجة لي فيه .<sup>(٥٣)</sup> فحين علمت أن تدخل الرسول (ﷺ) للشفعة وليس أمراً منه (ﷺ) بالعودة إلى زوجها أنفت الرجوع إليه .

وهذه أسماء بنت الصديق (رضي الله عنه) تقول للرسول (ﷺ) وهي تنشد التصرف السليم حين قدمت أمها عليها ، وهي كافرة ! قدمت عليَّ أمي وهي راغبة ، أ فأصل أمي؟ قال : نعم صلي أمك .<sup>(٥٤)</sup>

وكانت أم ورقة أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قد جمعت القرآن ، ولعلمها وفقهاها بالقرآن أمرها الرسول (ﷺ) أن تؤم أهل دارها . وكان لها مؤذن . ولم تكن قد تزوجت ولا أنجبت ، ولكنها لم تكن تعيش في دارها الفسيحة وحيدة ، فقد كان معها غلام وجارية يقومان على خدمتها ، رقيقين لها تعاملهما معاملة الأم لولديها عطفاً وحناناً وحباً وتجاوبت مع شرع الله تعالى في فتح باب الحرية للعبيد ، فأعلمت الغلام والفتاة بأنهما حُران بعد وفاتها .

وكان أيضاً للسيدة أم كلثوم اسهامة في مجال الحديث والرواية قالت : وهي تحدث عن السيدة عائشة (رضي الله عنها) ، ان ابا بكر دخل على الرسول (ﷺ) ليكلمه في حاجة وعائشة تصلي فقال الرسول (ﷺ) يا عائشة عليك بالجوامع والكوامل تولي . وقد نقلت جانباً من حكم الامام علي (رضي الله عنه) ، فقالت : جاء رجل بأمرأة ، وقد زوجها اخوالها وهم من بني عائد الله ، وهي من الازد ، فاتوا علياً فقال لابنته ام كلثوم انظري أمن النساء هي ؟ قالت : نعم فدفعها الى زوجها ، وقال : هم أكفاء .<sup>(٥٥)</sup> وكان للسيدة زينب بنت الامام علي (رضي الله عنه) مجلساً

في بيتها وهي في عاصمة الخلافة الاسلامية الكوفة لتعلم النساء في المجتمع الكوفي الفقه وتفسير القرآن .

## المبحث الخامس

### اسهام المرأة في النشاط الاقتصادي

من الطبيعي أن يحفل مجتمع تجاري مثل مجتمع مكة المكرمة بالعديد من التاجرات الثريات اللواتي اسهمن مساهمة فاعلة في رفق الفعاليات التجارية ويأتي في مقدمتهن ام المؤمنين خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) التي كانت امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير تستأجر الرجال في مالها فقد عرضت على الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان يخرج باموالها الى الشام كي يتاجر فيها مع غلامها ميسرة .<sup>(٥٦)</sup> ولم تكن السيدة خديجة (رضي الله عنها) الوحيدة في هذا المجال فمن ذلك ما يروى من ان قافلة قريش القادمة بقيادة ابي سفيان بن حرب والتي كانت محاولة اعتراضها من قبل المسلمين سببا في حدوث معركة بدر الكبرى ٢ هـ ففي تلك القافلة حيث لم يكن قرشي ولا قرشية له نش فصاعدا الا وقد بعث به في تلك القافلة .<sup>(٥٧)</sup>

والنش كما حددت قيمته ام المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) هو ٢٠ درهما فقد سألت عائشة كم كان صداق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت : كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشا قالت : أتدري ما النش؟ قلت : لا قالت : نصف أوقية فتلك خمسمائة درهم فهذا صداق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأزواجه .<sup>(٥٨)</sup>

كما كان لبعض النساء عبيد مكاتبون يعملون في مختلف المجالات الاقتصادية ومن ضمنها طبعا التجارة وكان من ضمن هؤلاء النسوة ام المؤمنين ام سلمة (رضي الله عنها) .<sup>(٥٩)</sup> والتي كانت تقاطع مكاتبها بالذهب والفضة مما يدل على ان اسهام المرأة في النشاط التجاري قد يكون كبيرا ولكن لا يشترط فيه ان تباشر امور البيع والشراء بنفسها وانما عن طريق عبيدها .<sup>(٦٠)</sup>

ومن الطبيعي نتيجة لذلك ان نجد عددا لا بأس به من النسوة المكيات من اللواتي اثرين ثراء كبيراً وكان بمقدور اكثر من واحدة منهن ان يدفعن لمن يحقق لهن طلب معين مئة من الابل ونستطيع ادراك ان قيمة هذه المئة كانت كبيرة فقريش جعلت هذا المبلغ لمن يأتيها بالرسول (صلى الله عليه وسلم) وابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وذلك في اثناء خروجهما مهاجرين الى المدينة المنورة .

ويمكن ان نقدم دليلا اخر نقيس به مدى الثراء الذي وصلت اليه بعض النسوة المكيات فخناس بنت مالك ام مصعب بن عمير كانت امرأة عظيمة الثراء لذلك نجد ابنها مصعب يطلب من

الانصاري الذي اسر اخاه في بدر الكبرى ان يشد يديه عليه لأن له أمماً بمكة كثيرة المال قد تفتديه منه . واذا علمنا ان اعلى فداء للاسير في بدر كان اربعة الاف درهم ، وان خناس هذه كانت قد فدت ابنها باعلى فداء وهو الاربعة الاف درهم فعندئذ يمكن لنا ان نتصور مدى ثراء هذه المرأة .

وهناك ظاهرة مهمة تستحق الوقوف عندها في هذا العصر الا وهي اعتماد النساء الحرائر على مماليكهن من عبيد واماء في القيام باستثمار اموالهن في النشاط التجاري فيذكر ان السيدة عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) كانت تعطي اموال اليتامى الذين في حجرها لمن يتجر لهم فيها . ومن الراجح انها كانت تدفع تلك الاموال الى مكاتبها ليقوموا بالاتجار لها فيها فكان احد اولئك المكاتبين مثلا ويدعى سالم سبلان وكانت السيدة عائشة (رضي الله عنها) تستعجب بامانته وتستاجرته . كما كان لعمره بنت عبد الرحمن ارض زراعية كانت قد اوكلت مهمة بيع ثمارها الى امة لها ، وكان لابي الاسود الدؤلي مولاة يقال لها لطيفة وكان لها عبد تاجر يتولى مهمة الاتجار باموالها يدعى ملم .

وكانت بعض النساء يعملن في خدمة القوافل التجارية ففي احداث معركة بدر الكبرى سنة ٢ هـ يروي لنا المؤرخون قصة جاريتين كان لاحدهما دين على الاخرى والمديونة تقول للدائنة : (انما تأتي العير غدا او بعد غد فاعمل لهم ثم اقضيك الذي لك) . (٦١)

وكان المسلمات حرفيات بارعات يعملن في حرف شتى ويقمن ببيع نتاجهن بانفسهن فهذه ربيعة بنت عبد الله الثقفية زوجة عبد الله بن مسعود اتت الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقالت له : ((اني امرأة ذات صنعة ابيع منها وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها وقد شغلوني عن الصدقة فما استطيت ان اتصدق بشئ فهل لي في ذلك اجر فيما انفقت عليهم فقال لها الرسول (صلى الله عليه وسلم) : انفقي عليهم فان لك في ذلك اجر ما انفقت عليهم)) . (٦٢)

كما كان للنساء البدويات دور فعال في ردف الحركة التجارية في عصر الرسالة إذ كان البعض منهن يحضرون الاسواق للاتجار فيها فأم معبد الخزاعية كانت تجلب الفائض عن حاجتها من غنمها الى سوق المدينة لتبيعه فيها . (٦٣) فيما نجد اخريات يقمن بجمع البعر وبيعه والذي كان يستخدم كحطب او جمع بعض ما ينبت في البادية من نبات طبيعي والقوم به الى المدينة لبيعه والذي كان يستخدم لعلاج بعض الامراض . (٦٤)

ولا ننسى ان السبب المباشر الذي كان وراء اجلاء بني قينقاع عن المدينة هو تعرضهم لامرأة بدوية مسلمة كانت قد قدمت بجلب لها فباعته في سوق بني قينقاع ثم جلست الى صائغ منهم وعندما تحرشوا بها صرخت بالمسلمين لنجدتها ثم كان من امر اخراجهم ما كان . (٦٥)

ويورد لنا الهيثمي نصا مهما يشير الى اشتراك المرأة بالاتجار بالمحاصيل الزراعية فهذه امرأة جاءت تشتكي الى النبي (ﷺ) انها قامت مع ابنها بشراء تمر من رجل لتبيعه فوجدت فيه نقصا في الكمية المتفق عليها وانها طلبت منه نتيجة لذلك ان يضع عنها شيئا من سعر الشراء فرفض فاستدعاه الرسول (ﷺ) وطلب منه ان يضع لها ففعل. (٦٦)

وفي المدينة المنورة التي غلب على اقتصادها الطابع الزراعي فاننا لا بد من ان نؤشر اسهاما واضحا للمرأة المسلمة في هذا المجال فهي كالرجل رهن بالبيئة التي تعيش فيها ومثلما برعت النساء القرشيات في مجال التجارة لان مجتمعهم المكي كان مجتمعا يغلب عليه الطابع التجاري ، فالحال نفسها تنطبق على نساء المدينة المنورة واللواتي برزن في مجال الزراعة لأن مجتمعهم كما اسلفنا كان مجتمعا زراعيًا بالدرجة الاساس لذلك فمن الطبيعي ان نجد الكثير من نساء المدينة اللواتي كن يمتلكن الاراضي الزراعية وقد تعددت الطرق التي استثمرت فيها المرأة تلك الاراضي ، فبعضهن كن يباشرن العمل فيها بانفسهن فهذه ام مبشر الانصارية زوجة زيد بن ثابت مر بها الرسول (ﷺ) وهي تعمل في نخل لها فشجعها على عملها ذلك بقوله (ﷺ) : ((ما من مسلم يغرس غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة)). (٦٧)

وأرادت امرأة اخرى ان تخرج الى نخلها لقطف ثمارها فنهاها رجل عن الخروج لانها كانت مطلقة وعدتها لم تنته بعد فجاءت الرسول (ﷺ) تستفسر منه عن صحة ما قال ذلك الرجل وكان جواب الرسول (ﷺ) ان تخرج الى نخلها وتقطف ثمارها فانها عسى ان تتصدق او تفعل معروفا بعملها ذلك. (٦٨)

وكانت اسماء بنت ابي بكر الصديق تعمل في ارض زوجها الزبير بن العوام فيما نجد نساء اخريات يستخدمن الرجال كاجراء للعمل في اراضيهم فقد عمل علي بن ابي طالب (ﷺ) في ارض لامرأة في عوالي المدينة مقابل ست عشر تمرة. (٦٩)

وقد كان للمرأة الانصارية اسهام مشرف في معالجة الضائقة الاقتصادية التي كان يعيشها المهاجرون اول قدمهم المدينة وذلك باعطائها النخلات من ارضها لأخواتها المهاجرات يعملن فيها ويستفدن من عائداتها لفك ازمتهن تلك وقد استمرت تلك الاراضي في ايدي المهاجرات لحين فتح خيبر سنة ٧هـ وبدأت احوال المهاجرين والمهاجرات بالتحسن حينها بدأت عملية ارجاع تلك العطايا والمناخ لأصحابها وصاحباتها من الانصار وكان من ضمن المعطيات الانصاريات الصحابية الجليلة ام سليم والتي كانت قد اعطت نخلا من ارضها للرسول (ﷺ) والذي كان (ﷺ) قد اعطاه بدوره لام ايمن لتعمل فيها وقام (ﷺ) بارجاعه لام سليم بعد فتح خيبر بعد ان عوض أم ايمن. (٧٠)

ولدينا العديد من الاشارات التي تفيد بقيام بعض الصحابة باهداء اراضٍ زراعية لامهاتهم بغرض استثمارها والانتفاع بها في حياتهن مما يؤكد قدرة النساء على ادارة مثل هكذا اراضٍ او قدرتهن على العمل بانفسهن فيها ، وكان للاماء نشاط زراعي ملحوظ في مجتمع المدينة إذ زاولت الامة العمل في ارض سيدها فهذا رجل يستشير الرسول (ﷺ) في امر جارية له تخدمه وتسقي نخله وهو يريد ان يعزل عنها لئلا تحمل منه . وكان الرسول (ﷺ) يقطع النساء احيانا قطعا من نخل فقد اقطع ام بردة لقاء قيامها بارضاع ابنه ابراهيم من مارية القبطية .<sup>(٧١)</sup>

وبهذا نجد ان المرأة العربية المسلمة اسهمت اسهاما بينا في الجانب الزراعي من النشاط الاقتصادي في عصر الرسالة واثبتت انها قادرة فعلا على ان يكون لها دورها في الاقتصاد العربي الإسلامي في مجال العمل الزراعي . وكان للمرأة العربية المسلمة اسهام بارز في رفق هذا الاقتصاد البدوي بشتى جوانبه فقد امتلكت المرأة الثروة الحيوانية التي من الممكن ان تكون ثانوية بالنسبة للحضرية فخديجة بنت خويلد التاجرة القرشية الثرية كانت تمتلك قطيعا من الاغنام كانت قد اهدت اربعين منها لحليمة السعدية عندما قدمت الى الرسول (ﷺ) بعد زواجه بخديجة تشكو جذب بلادها وهلاك ماشيتها . ويذكر الجاحظ رواية مفادها ان الرسول (ﷺ) نفسه كان : ((يرعى غنيمات خديجة)) .<sup>(٧٢)</sup> وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) اجيرا لخالته يرعى اغنامهم مقابل قبضات من التمر والزبيب .<sup>(٧٣)</sup>

اما في المدينة المنورة فنجد النساء ايضا يمتلكن ثروات حيوانية وفي مقدمتها الاغنام وقد استخدمت بعض النساء العبيد لرعى اغنامهن فهذه الربداء بنت عمرو بن عمارة البلوية كان لها عبد يتولى مهمة رعي اغنامها وكان له شاتان من تلك الاغنام .<sup>(٧٤)</sup> واشتركت المرأة بالقيام بعملية الرعي فام ايمن مولاة الرسول (ﷺ) كانت ترعى سبع عنزات للرسول (ﷺ) .<sup>(٧٥)</sup> وقام الاماء بدور اساسي في هذا الجانب فقد كان لكعب بن مالك جارية تتولى مهمة رعي اغنامه .<sup>(٧٦)</sup> ومرو الرسول (ﷺ) بسلامة الضبية (رضي الله عنها) وهي ترعى غنما لاهلها فسألها بم تشهدين قالت اشهد ان لا اله الا الله ثم اشهد ان محمدا رسول الله فتبسم (رضي الله عنه) ضاحكا .<sup>(٧٧)</sup>

وبهذا الصدد نجد من المناسب ان نشير الى تشجيع الرسول (ﷺ) النساء لاقتناء الاغنام وتربيتها بقوله (ﷺ) لام هانئ بنت ابي طالب (رضي الله عنها) : ((اتخذي غنما يا ام هانئ فانها تغدو بخير وتروح بخير)) .<sup>(٧٨)</sup>

وتجدر الاشارة الى ان امتلاك المرأة البدوية المسلمة للثروة الحيوانية سيجعلها بالتاكيد تقوم باعطاء الزكاة عنها والزكاة كما هو معلوم احدى واردات الدولة العربية الإسلامية ولدينا بهذا الخصوص اشارة مهمة يوردها ابن عبد البر تثبت قدوم المرأة المسلمة من باديتها الى المدينة



لتقوم بدفع الزكاة عن ابلها بقوله في ترجمة جمرة بنت عبد الله الحنظلية التميمية : (اتت الرسول ﷺ) بأبل من الصدقة فمسح على راسها ودعا لها). (٧٩)

وقد كان للمرأة المسلمة نصيب وافر في مجال الصنائع والحرف مع التنبيه على ان الإسلام قد عد ان اقدس عمل تقوم به المرأة هو عمل بيتها والاهتمام بالعناية بزوجها وتربية اطفالها وقد اسند الإسلام للمرأة هذه المهمة وعدها المسؤولة عن بيتها والراعية له قال الرسول ﷺ : (والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيها). (٨٠) وكتطبيق عملي لتلك التوجيهات الإسلامية نجد المسلمات الاوائل في عصر الرسول ﷺ ربات بيوت ممتازات عملن بكل طاقتهن على ايجاد جو عائلي إسلامي لاسرهن وزاولن مختلف اعمال البيت كالطحن والعجن والطبخ وغيرها فقد كانت فاطمة بنت الرسول ﷺ تطحن حتى تشقت يداها واثرت كثرة مزاولتها الطحن على صدرها. (٨١)

وان كثيراً من النساء كن يحترفن حرفا مختلفة ويكون البيت هو مجال عملهن فيها الى جانب قيامهن باعمال البيت المعهودة انفة الذكر ومن ضمن تلك الحرف التي زاولتها المرأة في بيتها الخياطة ومما يدل على قيام النساء بهذه الحرفة قول السيدة عائشة (رضي الله عنها) : (كان الرسول ﷺ) يعمل عمل البيت واكثر ما يعمل الخياطة). (٨٢)

وعلى الرغم من اشارة الكتاني الى انه لم يكن بالمدينة حائك بل كان يقدم عليهم بالثياب من اليمن والشام وغيرهما فيشترونها ويلبسونها. (٨٣) الا ان هذا لا يمنع وجود نساجات في المدينة كن يزاولن عملهن في بيوتهن وقد اهدت احدهن الى الرسول ﷺ بردة كانت قد نسجتها لما علمت بحاجته (ﷺ) اليها . ومما يدل على كثرة عمل النساء باعمال الغزل والنسيج واختصاصهن به . وكان من ضمن الشروط التي تضمنها كتاب الصلح الذي عاهد عليه الرسول ﷺ اهل مقنا ان يدفعوا في جزيتهم ربع ما اغتزلت نساؤهم مما يدل على ان الغزل كان من ضمن الحرف التي اشتهرت بها نساؤهم. (٨٤)

وقد شجع الرسول ﷺ النساء على القيام باعمال الغزل والنسيج بقوله : (عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء المغزل). (٨٥) كذلك قوله : (اطولكن طاقة اعظمكن اجرا). (٨٦) ولا يخفى ما لهذا التشجيع الكبير من قبل الرسول ﷺ من اثر كبير في توجه النساء نحو هكذا اعمال تتلائم وطبيعة المرأة وتساهم في خلق جيل نسائي منتج ودؤوب عن طريق ربط العمل بالاجر .

كما كان العديد من النساء يعملن كدباغات وممن اشتهر بالدباغة من نساء الرسول ﷺ زينب بنت جحش (رضي الله عنها) التي كانت تدبغ وتتصدق بما يأتيها من واردات الدباغة على

المساكين كما كانت سودة بنت زمعة (ﷺ) دباغة ايضا .<sup>(٨٧)</sup> وممن اشتهر بالدباغة ايضا من غير نساء الرسول (ﷺ) الصحابية الجليلة اسماء بنت عميس .<sup>(٨٨)</sup> والمتتبع لسيرة هذه الصحابية الجليلة يجد انها قد مارست اكثر من حرفة الى جانب حرفة الدباغة كما سياتي في بيان الحرف الاخرى مما يدل على النشاط الاقتصادي الذي اضطلعت به المرأة المسلمة والتي كانت بحق نصف المجتمع ليس المعطل ولكن المفعم بالنشاط والحيوية . كما عرف المجتمع النبوي كذلك وجود اسماء لعطارات منهن اسماء بنت مخربة والتي كان ابنها يبعث اليها بالعطر من اليمن وكانت تقوم ببيعه بين نساء المدينة وقد اشتهرت بينهن بجودة عطرها .<sup>(٨٩)</sup>

ومن العطارات الشهيرات ايضا في المجتمع النبوي عطارة كانت تعرف بالحولاء . وكانت كثيرة التردد على نساء الرسول (ﷺ) تبيع لهن العطر . وهناك ذكر لاسم عطارة ثالثة تدعى مليكة الثقفية ام السائب بن الاقرع وكانت تقوم ببيع عطرها بين نساء المدينة بنفسها ومن ضمنهن طبعاً نساء الرسول (ﷺ) .<sup>(٩٠)</sup>

ومن ضمن الحرف التي اختصت بها المرأة حرفة القبالة\* وممن اشتهرت من القابات سلمى مولاة الرسول (ﷺ) والتي كانت قد قبلت خديجة بنت خويلد . وهي ايضا التي قبلت مارية القبطية . ام ابراهيم ابن الرسول (ﷺ) وهي ايضا التي كانت تقبل بني فاطمة بنت الرسول (ﷺ) .<sup>(٩١)</sup> كما كان منهن المرضعات امثال حليلة بنت ابي ذؤيب السعدية ، والتي كانت تقدم مع نساء اخريات من قومها بني سعد من باديتها الى مكة المكرمة التماساً لرعاية اطفالهم . ليكون افصح للسانه واجلد لجسمه .<sup>(٩٢)</sup>

ولم تكن المرضعات بدويات فقط فقد كان من بين نساء المدينة نفسها مرضعات لعل ابرزهن ام سيف زوجة ابي سيف الذي كان يعمل قينا في المدينة وكانت قد ارضعت ابراهيم ابن الرسول (ﷺ) ويقال ان التي ارضعته ام بردة الانصارية .<sup>(٩٣)</sup> ولم يقف مستوى مساهمة المرأة في التجارة على مجرد رفدها للقوافل التجارية بالاموال بل كان للبعض منهن مساهمة من نوع اخر إذ كن يعملن في خدمة تلك القوافل وخصوصاً من نساء القبائل التي تمر تلك القوافل باراضيهن مما يدل دلالة واضحة على نجاح فكرة الايلاف في ايجاد مساهمة وانتفاع البدو ولو بقدر محدود .<sup>(٩٤)</sup>

وكانت ام معبد عاتكة بنت خالد الخزاعية والتي كانت امرأة جلدة تقعد بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم المارين وقد كان الرسول (ﷺ) وابو بكر الصديق (ﷺ) قد مرّا بها اثناء هجرتهم الى المدينة المنورة فسألها ان يشتريا منها تمراً ولحماً فلم يوافقا عندها ذلك لان القوم كانوا في سنة مجدبة .<sup>(٩٥)</sup>

## المبحث السادس

### اسهام المرأة في مجال الطب

كان الطب من اهم العلوم التي اهتم بها العرب ، وكان للمرأة العربية في صدر الإسلام لها فضل كبير في ميدان الإسعاف والتمريض فقد تطوعت بعض الصحابيات المؤمنات في غزوات الرسول (ﷺ) بقصد خدمة المجاهدين والعناية بمرضاهم ومداواة جرحاهم رغبة في ثواب الجهاد عند الله بجانب واجبهن الأصلي ربات للبيوت يقمن بتربية أطفالهن ورعاية أزواجهن ، قد سماهن العرب "الآسيات أو الأواسي" ويشير قيس بن الخطيم الى ذلك بقوله : (٩٦).

يهون عليّ ان ترد جراحها عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها

والاواسي المذكورات في هذا البيت يقصد بهن النساء المداويات للجراح ، وكن يصاحبن المجاهدين ويحملن أواني المياه وما يحتاج إليه الجريح من أربطة وجبائر وغير ذلك من أدوات الإسعاف المعروفة وقتئذ ليسعفن الجرحى ويضمدن جروحهم ويجبرن كسورهم أثناء المعارك وبعدها ، وفي العصور المزدهرة للحضارة الإسلامية نقلت من الحضارات المصرية القديمة واليونانية والسريانية والهندية علوم كثيرة منها الطب وتعلمت المرأة العربية الكثير من أصول هذه العلوم ومارست الخدمات الطبية على أسس علمية سليمة .

أما أثناء المعركة ، فكانت الشؤون الإدارية للمقاتلين تشمل إمدادهم بالطعام والمياه والأسلحة التي تتضمن السهام والرماح والنبل ، وكذلك إسعاف الجرحى والمرضى ولعل من أعظم المهام التي قامت بها المرأة المسلمة في المعركة قيامها بإسعاف الجرحى والمرضى وكانت طريقة مداواة الجروح هي غسلها بالماء لتطهيرها ، ثم إيقاف النزف باستخدام الرماد المتخلف من حرق الحصير المصنوع من البردي ، ولما جرح الرسول (ﷺ) في غزوة (أحد) جاءت ابنته (فاطمة) تغسل الدم ، فلما رأت أن الدم مازال ينزف ، أخذت قطعة حصير فأحرقتها حتى إذا صارت رماداً ألصقته بالجرح فأستمسك الدم بالرماد .

كان للسيدة عائشة (رضي الله عنها) أقوال تشير إلى معرفتها بالطب وحسن تعليلها للأمور وقوة ملاحظتها ومن أقوالها في هذا المجال : (تداووا فان الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد وهو الهرم) .<sup>(٩٧)</sup> فضلاً عن ذلك فقد أكدت السيدة عائشة (رضي الله عنها) على عدم السهر وعواقبه الوخيمة على صحة الإنسان وقولها : (لا سهر إلا لثلاث : مصل أو عروس أو مسافر) .<sup>(٩٨)</sup> ولها مشوار طويل في معرفة التداوي من الأمراض فقد كانت تمارس الطب وتأمّر بالتبينة للمريض والمحزون على الهالك وتقول : سمعت الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول " : أن التبينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض الحزن " .<sup>(٩٩)</sup>

فضلاً عن أن الرقية من الأدوية التي استعملتها السيدة عائشة (رضي الله عنها) للرسول (صلى الله عليه وسلم) وأوصت الناس بالرقية فحينها سئلت عن الرقية من الحمى قالت : (رخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالرقية من كل ذي حمة) .<sup>(١٠٠)</sup> كل ذلك يدل على أن التداوي من الأمراض من الأمور المباحة عند السيدة عائشة (رضي الله عنها) ، أما العلاج الطبيعي فقد كان من الأشياء التي تتداوى به السيدة عائشة (رضي الله عنها) وهي المياه الطبيعية التي تحتوي على مواد معدنية ، فقد ورد أنها حينما سحرتها جارية لها رأت في المنام قائلاً يقول : (اغتسلي من ثلاث أبور يمد بعضها بعضاً ، فإنك تشفين) .<sup>(١٠١)</sup> وكانت أمهات المؤمنين (رضي الله عنهن) يرين أن الحجامة من أفضل الأسباب التي تزيل المرض عن الإنسان والتي لا تتعارض مع تعاليم الإسلام فقد كانت الحجامة شائعة قبل الإسلام عند العرب .

ويمكن ان نعد الرقية فرعاً من فروع التداوي وقد اكد الإسلام مشروعيتها بعد ان ازالت كلمات الشرك والدجل منها إذ ورد في الحديث الصحيح قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (لا بأس بالرقى ما لم يكون فيه شرك) .<sup>(١٠٢)</sup> وقد اجاز الرسول (صلى الله عليه وسلم) اخذ الاجرة على الرقية وذلك بقوله للصحابي الذي كان قد رقى سيد حي من احياء العرب كان قد لدغ مقابل ان يجعل له قطيعاً من غنم اذا برئ وعندما رقاها بفاتحة الكتاب لم يستسغ اصحابه ان ياخذوا الاغنام الا بعد عرض القضية على الرسول (صلى الله عليه وسلم) والذي اكد جواز الرقية بفاتحة الكتاب وجواز اخذ الاجرة

على الرقية بقوله (ﷺ): (خذوها واضربوا لي بسهم) .<sup>(١٠٣)</sup> ووجد بين النساء من اشتهرت بانواع من الرقى إذ كانت الشفاء بنت عبد الله القرشية ترقى برقية النملة ، وقد اقرها الرسول (ﷺ) عليها وطلب منها ان تعلمها زوجته حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقوله (ﷺ) : (علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة) .<sup>(١٠٤)</sup>

وكان النظام المتبع قبل اشتراك النساء في الحروب متطوعات للتمريض أن يأذن لهن الرسول (ﷺ) ولا بد من هذا الإذن لتكون القيادة على علم بالمتطوعات ، وكانت الممارسة الفعلية لأعمال الطبيب والتمريض تؤدي على أسس علمية سليمة فقد روى عن الرسول (ﷺ) حين أصيب سعد بن معاذ بسهم في ذراعه أدى الى نزيف أن قام الرسول (ﷺ) بكي مكان النزيف بنصل سهم محمى على النار ، ومعروف أن الكي وسيلة لإيقاف النزيف ، وروى أن رقية الأنصارية حينما جرح سعد بن معاذ نتيجة إنغراس سهم في صدره أقرت ألا تسحب السهم المستقر في صدره حتى لا يستمر النزيف بل تركته ليكون سدا يمنع المزيد من النزيف ، وكانت تستعمل بعض المواد الكيماوية في إيقافه ، فيما نجد زينب طبيبة بني اود والتي كانت مشهورة بين العرب بعلاج العين وجراحاتها واسماء بنت عميس الخثعمية التي مارست الطب وكانت تصف انواع الادوية للناس للعلاج بها .

واشتهرت المرأة العربية المسلمة ولاسيما منذ عهد الرسول (ﷺ) في جميع فروع الطب المختلفة ، وقد وردت أسماء عديدة من الصحابيات المشهورات في هذا المجال منهن :

#### \*رفيدة الأنصارية :

كانت رفيدة أول سيدة تعمل في نظام أشبه ما يكون بنظام المستشفيات في وقتنا الحاضر . إذ اتخذت خيمة في مسجد الرسول (ﷺ) في يثرب (المدينة المنورة) مكانا يأوي إليه والمرضى وكونت فريقا من الممرضات المتطوعات قسمتهن الى مجموعات لرعاية المرضى نهاراً وليلاً .

ولم يكن عمل رفيده مقتصرأ في الحروب فقط بل عملت أيضا في وقت السلم تعاون وتواسى كل محتاج ، وقد اشتهرت في تضميد الجروح ، لذا كانت تصحب جيوش المسلمين المقاتلين ضد المشركين ، وذلك لكي تعالج الجرحى .  
إن رفيده كانت طبية متميزة ولذلك اختارها الرسول (ﷺ) لتقوم بالعمل في خيمة متنقلة ، وقد روى مسلم عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت : أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق ، رماه رجل من قريش في الأكل (كوع اليد أو الوريد المتوسط في اليد) فأمر الرسول (ﷺ) يوم الخندق أن يطبب فيها سعد بن معاذ .. وقال كما في صحيح البخاري : ( اجعلوه في خيمتها لأعوده من قريب ) . (١٠٥)

وهكذا كانت الصحابية رفيده الأسلمية صاحبة أول مستشفى ميداني وكانت معروفة بمهارتها في الطب والعقاقير والأدوية وتصنيعها، والجروح وتضميدها والكسور وتجبيرها .  
أما النفقات والمصروفات فقد كانت من مالها الخاص وجهدها الذاتي، لا تأخذ على ذلك أجراً أو عوضاً، بل كانت تنفق وتبغى الأجر من الله تعالى .  
**\*الشفاء بنت عبد الله القرشية العدوية\***

أسلمت قبل هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة المنورة ، ولذا فقد هاجرت إلى المدينة مع المهاجرين ، وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن وكان الرسول (ﷺ) يأتيها ويقبل عندها في بيتها وكانت قد اتخذت له فراشا وإزارا ينام فيه فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان .

ويذكر ان رجلا من الأنصار خرجت به نملة فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقى من النملة فجاءها فسألها أن ترقيه فقالت : والله ما رقيت منذ أسلمت . فذهب الأنصاري إلى الرسول (ﷺ) فأخبره بالذي قالت الشفاء . فدعا الرسول (ﷺ) الشفاء فقال: " اعرضي علي " فأعرضتها عليه . فقال: " ارقيه وعلمها حفصة كما علمتها الكتاب " . والنملة : قروح تخرج من الجنب . (١٠٦) وأقطعها الرسول (ﷺ) داراً عند الحكاكين فنزلتها مع ابنها سليمان

وكان عمر (ﷺ) يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئا من أمر السوق ، وعرفت بإجادتها للقراءة والكتابة ، لذا تتلمذ على يديها الكثير من نساء المسلمين ، وقرأت بتمعن تام إسهام الأطباء الأوائل في العلوم الطبية ، لهذا السبب تمكنت من مزاوله مهنة الطب ، وتميزت بمعالجاتها الناجحة ، وبخاصة في الأمراض الجلدية ، واشتهرت بآرائها الصائبة ، ليس فقط في ميدان العلوم الطبية ولكن أيضاً في الأمور الأخرى ، فهي من الصحابيات اللاتي لهن مكان عال في المجتمع العربي والإسلامي ، وأنها لما هاجرت إلى الرسول (ﷺ) قدمت عليه، فقالت: يا رسول الله، إني كنت أرقى برقى في الجاهلية، وقد رأيت أن أعرضها عليك، فقال: " إعرضيها ". فعرضتها عليه، وكانت فيها رقية النملة ، فقال: ارقى بها، وعلميها حفصة " : بسم الله صلوب حين يعود من أفواهاها، ولا تضر أحداً ، اللهم اكشف البأس رب الناس ، فكانت ترقى بها على عود كركم سبع مرات وتضعه مكانا نظيفا ثم تدلكه على حجر بخل خمر ثقيف وتطليه على النملة ، وكانت تحسن مداواة الأمراض الجلدية . (١٠٧)

وكان الكثير من النساء اللاتي قمن بعمل عظيم في هذه المهنة من النساء الصحابيات فمنهن نسبية المازنية فكانت تداوي الجراح وتسقى العطاش في غزوة أحد ، ولما أنت أم سنان إلى الرسول (ﷺ) : قالت يا رسول الله أخرج معك في وجهك هذا أخرج السقاء وأداوى المرضى والجريح وأبعد الرجل فقال الرسول على بركة الله فإن لك صواحب قد كلمننى وأذنت لهن من قومك وغيرهن فإن شئت فمع قومك وان شئت فمعنا، قالت : معك قال : كوني مع أم سلمة زوجتي فكانت معها " . (١٠٨)

وهذه حمنة بنت جحش حضرت أحداً وكانت تسعف وتداوي ، وكذلك كانت أم أيمن أيضاً التي حضرت أحداً وهذه كعبية بنت سعد الأسلمية التي كانت قد ضربت خيمة في المسجد في موقعة خيبر وأخذت تداوى الجرحى وكان من الذين قامت بأسعافهم سعد بن معاذ ، وكانت أم الربيع بنت معوذ تغزو مع الجيوش وتداوى وتسعف وتواسى وقد قالت : " كنا نغزو مع



الرسول (ﷺ) ونسقى القوم ونخدمهم ونداوى الجرحى ونرد الجريح والقتلى إلى المدينة " (١٠٩).

### الخاتمة

من خلال موضع اسهامات المرأة الادبية والفكرية استطعنا الوصول الى عدة نتائج مهمة

١- لعبت المرأة دورا كبيرا في المجال العلمي وخصوصا العلوم الدينية ويأتي في المقدمة امهات المؤمنين (ﷺ) وصارت كل واحدة منهن مرجعاً يرجع إليه في كل الأمور التشريعية فيجدون عندهن الجواب الشافي لأسئلتهم واستفساراتهم .

٢- كانت بعض أمهات المؤمنين (ﷺ) يوصين التلاميذ بالعبادة بالقرآن الكريم والإقبال عليه وتلاوته وفهم معانيه وحفظ آياته حرصاً منهن على أن يكون من يتخرج من حجراتهن عالماً وأديباً في وقت واحد ولا ينال هذه المرتبة إلا من جعل القرآن الكريم مائدته .

٣- اسهمت المرأة في رواية الحديث النبوي الشريف في عصر الرسالة فضلا عن حفظ القرآن الكريم وهذا دليل دورها الفاعل في تأييد الاسلام والدعوة اليه .

٤- اهتمت المرأة بالعلوم الدينية في عصر الرسالة فاق غيرها من العلوم وهذا يدل على عمق ايمانها بالدين الاسلامي وقد كان حجرات زوجات الرسول مدارس فكرية تشع ايمانا وعلمًا .

٥- اسهام المرأة في النشاطات الاقتصادية كان واضح وبيّن في عصر الرسالة حيث اتضح ذلك من خلال حرية المرأة في مزاولة هذا النشاط الى جانب الرجل وقد امتهنت عدة مهنة مختلفة وهذا بحد ذاته انتصار كبير لحريتها ودورها الفكري .

٦- برزت المرأة العربية في مجال الطب واسهمت اسهام كبيرا في اسناد الجيش العربي في معاركه حيث كانت ترافقه لاسعاف الجرحى ومداوتهم وهذا دليل تفوقها على نفسها وعلى الرجل في ممارسة هذا النشاط الانساني الفاعل .



٧-اخيرا يمكن القول ان المراة اسهمت في عرض الوجه الحضاري لها من خلال دورها الفكري والذي شمل الجانب الديني والعلمي والاقتصادي والطبي وكل ذلك ساهم في اخذها مكان مرقومة في المجتمع وفي ذكر التاريخ وتمجيد دورها .

### الهوامش

- (١) البخاري ، الصحيح (٧ /١) ؛ ابن حبان ، الصحيح (٣٩٢ /١٠) ؛ الحاكم ، المستدرك على الصحيحين (٣ /٢٠٢) الطيالسي ، مسند أبي داود (٣ /٧٦) ؛ إسحاق بن راهويه ، المسند (٢ /٣١٦) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٣ /١٣٩) ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية (١ /٣٨٦)
- (٢) البيهقي ، دلائل النبوة (٢ /١٤٩) ؛ ابن اسحاق ، السير والمغازي (ص: ١٢٢) ؛ الواقدي ، المغازي (٢ /٧٤٣) ؛ المبار كفوري ، الرحيق المختوم (ص: ٥٨)
- (٣) ابن قدامة ، الرقة والبكاء (ص: ١٠٧) ؛ الاصبهاني ، دلائل النبوة (ص: ٢٧٦) .
- (٤) البخاري ، الصحيح (٦ /٤٩٦) ؛ المقرئ ، إمتاع الأسماع (٦ /٢٤) ؛ ابي زهرة ، خاتم النبيين ﷺ (١ /٣٩٦) ؛ المقدسي ، التعليق على الدرّة المضيئة في السيرة النبوية (٢ /٥)
- (٥) إسحاق بن راهويه ،المسند (٥ /٢٣٥) ؛ الطبراني المعجم الكبير (٢٥ /١٣٤) ؛ البيهقي ، دلائل النبوة (٦ /٣٨١) ؛ البيهقي ، السنن الكبرى (٣ /١٨٦) .
- (٦) البخاري ،الصحيح (١٣ /١٣٤) ؛ مسلم ،الصحيح (٤ /١٨٨٨) ؛ ابن حبان ،الصحيح (١٥ /٤٦٧) .
- (٧) الاقطسي المجموع الليف (ص: ٥١٤) ؛ النويري نهاية الأرب في فنون الأدب (١٨ /٢١٩) ؛ السيوطي المحاضرات والمحاويرات (ص: ٩٤) .
- (٨) البزار ، البحر الزخار (٩ /٣١٧) ؛ ابن ابي عاصم ، الآحاد والمثاني (٦ /١٨) أحمد بن حنبل ، المسند (٦ /٩) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (١ /٣٠٨) ؛ الحاكم ، المستدرك على الصحيحين (٣ /٣٦٣) ؛ ابن هشام ، سيرة ابن هشام (١ /٦٤٦) .
- (٩) الحاكم ، المستدرك على الصحيحين (٣ /٣٦٣) .
- (١٠) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠٣ /١٨) .
- (١١) ابن هشام ، سيرة ابن هشام (١ /٣٤٤) ابن حنبل ، فضائل الصحابة (١ /٢٨٠) ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف (١٠ /٢٨٧) ؛ ابن حبان ، الثقات (١ /٧٣) ؛ القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن (١١ /١٦٣) ؛ ابو شهبة ، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة (١ /٣٥٣) .
- (١٢) المقدسي ، البدء والتاريخ (٥ /١٠٠) ؛ السهيلي ، الروض الأنف (٣ /٥٤) .
- (١٣) الطبراني ، المعجم الأوسط (٢ /١٤١) ؛ الحاكم ، المستدرك على الصحيحين (٣ /٤٣٢) ابن اسحاق ، السير والمغازي (ص: ١٩٢) ؛ ابن هشام ، سيرة ابن هشام (١ /٣٢٠) ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية (١ /٤٩٤) ؛ كاند هلوي ، حياة الصحابة (١ /٣٤٩) .

- (١٤) الاصبهاني ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢/ ٦٦) ؛ المستغفري ، دلائل النبوة (٢/ ٦٥٥) ؛ الحلبي ، السيرة الحلبية (٣/ ٤٥٣) ؛ ابن الجوزي ، المنتظم (٥/ ٢٣٧) ؛ ابي نعيم ، معرفة الصحابة (٦/ ٣٥١٨) .
- (١٥) سورة الانفال ، الاية ٢٤ .
- (١٦) البخاري ، الصحيح (١/ ٥٧) ؛ مسلم الصحيح (٣/ ١٤١٨) ؛ النسائي ، السنن الكبرى (١/ ١٣٠) ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف (١٠/ ٣٦٩) ؛ احمد بن حنبل ، فضائل الصحابة (١/ ١٢٠) .
- (١٧) سورة المسد ، الاية ١ .
- (١٨) المقرئزي ، إمتاع الأسماع (٤/ ١٤) ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/ ١٩٤٠) .
- (١٩) ابن أبي شيبة ، المصنف (٧/ ٧٣٧) ؛ الترمذي ، السنن (٣/ ٢٦١) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (١٨/ ١٧٠) ؛ المقرئزي ، إمتاع الأسماع (١٠/ ٦٣) ؛ الملا الهروي القاري ، جمع الوسائل في شرح الشمانل (١/ ١٨٣) .
- (٢٠) الحاكم ، المستدرک على الصحيحين (٣/ ٢٦٩) ؛ الزرقاني ، شرح الزرقاني على الموطأ (٣/ ٢٣٩) ؛ الواقدي ، المغازي (٢/ ٨٥١) ؛ المقرئزي ، إمتاع الأسماع (٤/ ١٤) ؛ الشامي ، سبل الهدى (٥/ ٢٥٣) .
- (٢١) مالك بن انس ، موطأ مالك (٦/ ١٢٤) ؛ القرطبي ، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٢٠/ ٦٤) ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام (٤/ ١٢٦) ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية (٨/ ٩٩) ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥/ ٢٣٥) .
- (٢٢) البخاري ، الصحيح (٦/ ١٤٢) ؛ مسلم ، الصحيح (١/ ٢٦٠) ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف (١/ ٩٤) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٦/ ٤٣) ؛ ابن رجب الحنبلي ، فتح الباري (١/ ٢٦١) .
- (٢٣) العلاني ، الأربعين المغنية (ص: ٥٤٦) ؛ ابن العراقي ، طرح التثريب في شرح التقریب (١/ ١٤٨) .
- (٢٤) أحمد بن حنبل ، المسند (٢/ ٢٠٣) ؛ الطبراني ، المعجم الأوسط (٨/ ٣١٤) ؛ البيهقي ، السنن الكبرى (١٠/ ١٩٨) ؛ مالك بن انس ، موطأ مالك (٢/ ١٦٤) .
- (٢٥) مسلم ، الصحيح (٤/ ٢٠٥٩) ؛ البيهقي ، السنن الكبرى (ص: ٤٥١) الحميدي ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم (٣/ ٣٢٩) المقدسي ، الأربعون على الطبقات (ص: ٤٩٢) .
- (٢٦) الالكائي ، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٨/ ١٥٢٢) ؛ ابن راهويه ، المسند (٢/ ٣٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق (١٩/ ١٩٦) ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة (٢/ ٣٦) .
- (٢٧) البخاري ، الصحيح (٢/ ١٦٩) ؛ مسلم ، الصحيح (٢/ ٩٥٧) ؛ النسائي ، السنن (٥/ ١٨٩) ؛ مالك بن انس ، موطأ مالك (٣/ ٤٩٣) ؛ الشافعي ، اختلاف الحديث (٨/ ٦٣٢) .
- (٢٨) مسلم ، الصحيح (٢/ ٩٥٩) ؛ مالك بن انس ، الموطأ (٣/ ٤٩٣) ؛ البغوي ، شرح السنة (٧/ ٩٣) ؛ البيهقي ، السنن الكبرى (٥/ ٣٨٢) ؛ المباركفوري ، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٢٠٩) .
- (٢٩) ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٧٠/ ١٠٢) ؛ الصنعاني ، المصنف (٤/ ١٧٩) ؛ إسحاق بن راهويه ، المسند (٢/ ٤٩٨) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٦/ ٣٠٨) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (١٨/ ٢٩٢) .



- (٣٠) البخاري، الصحيح (٥٣ / ٢) ؛ مسلم ، الصحيح (٥٠٩ / ١) ؛ أبي داود ، السنن (٥٢ / ١) ؛ ابن خزيمة ، الصحيح (١ / ٢٩) .
- (٣١) ابن راهويه ، المسند (٢٨ / ٢) ؛ المستغفري ، فضائل القرآن (٣٠٨ / ١) ؛ ابن شاهين ، الخامس من الأفراد (ص: ٢٢٩) ؛ الذهبي ، التفسير والمفسرون (٣٨ / ١) .
- (٣٢) البخاري ، الصحيح (٣٨ / ١) ؛ مسلم ، الصحيح (٢٠٧٤ / ٤) ؛ ابن ماجه ، السنن (١٣ / ١) ؛ ابن أبي شيبة ، المسند (١٩٣ / ١) .
- (٣٣) النسائي ، فضائل القرآن (ص: ٦٥) .
- (٣٤) سورة المجادلة ، الاية ١١ .
- (٣٥) ابن ماجه ، السنن (٧٦ / ١) ؛ الترمذي ، السنن (٣٤٢ / ٤) ؛ البزار ، البحر الزخار (٣١٤ / ٨) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (١٦ / ١٧) ؛ ابن وضاح ، البدع (٨٢ / ٢) .
- (٣٦) ابن ماجه ، السنن (٨١ / ١) ؛ الدارمي ، سنن الدارمي (٣٦٢ / ١) ؛ ابن ابي شيبة ، مسند ابن أبي شيبة (٥٥ / ١) ؛ البيهقي ، شعب الإيمان (٢١٨ / ٣) .
- (٣٧) أبي داود ، السنن (٣١٧ / ٣) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (١٩٦ / ٥) ؛ أبي داود الطيالسي ، المسند (١٨٠ / ٣) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (٢٣٣ / ٨) .
- (٣٨) النسائي ، السنن الكبرى (٢٤٦ / ٧) ؛ البيهقي ، دلائل النبوة (١٤٥ / ٧) ؛ المقرئ ، إمتاع الأسماع (٢٤٤ / ٤) .
- (٣٩) الصحيح (٢٢٨ / ٦) .
- (٤٠) الحميدي ، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم (١٥٣ / ٤) ؛ عبد الرزاق الصنعاني ، المصنف (٣٥٢ / ٣) ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف (٢٣ / ٧) .
- (٤١) مزيد ، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر (ص: ١٣٩) ؛ أبي داود الطيالسي ، المسند (٤٠٦ / ١) ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف (١٧٧ / ٦) ؛ القسطلاني ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (١ / ١٤٢) .
- (٤٢) ابن ماجه ، السنن (٧٦ / ١) ؛ ابو شهبة ، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة (٣٠٤ / ٢) ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة (٣٢ / ٢) ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٣ / ٣٥) ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ (٢٥ / ١) ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء (٤٥٤ / ٣) ؛ الطحان ، أمهات المؤمنين في مدرسة النبوة (ص: ٤٢) ؛ برهان ، نساء حول الرسول (ص: ٩) .
- (٤٣) البخاري ، الصحيح (٩١ / ١) ؛ مسلم ، الصحيح (١٩١ / ١) ؛ ابن ماجه ، السنن (٦٧١ / ١) ؛ العسقلاني ، العجائب في بيان الأسباب (٨٧٦ / ٢) .
- (٤٤) البخاري ، الصحيح (١٠٠ / ٧) ؛ مسلم ، الصحيح (١٨٨٦ / ٤) ؛ ابن ماجه ، السنن (١٠٩١ / ٢) ؛ النسائي ، السنن (٧٨ / ٧) ؛ ابن أبي شيبة ، المصنف (٥٢٨ / ٧) .

- (٤٥) الذهبي ، سير أعلام النبلاء (٣/ ٤٦٧) .
- (٤٦) الشافعي ، المسند (ص: ١٩) الحميدي ، المسند (١/ ٨٨) ؛ الترمذي ، السنن (١/ ٥٦٠) ؛ معمر بن راشد ، الجامع (١١/ ٣٦٣) .
- (٤٧) البخاري ، الصحيح (٤/ ١٣٨) ؛ مسلم ، الصحيح (٤/ ٢٢٠٧) ؛ مالك بن انس ، الموطأ (٥/ ١٤٤٣) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٦/ ٤٢٨) ؛ أبو داود الطيالسي ، المسند (١/ ٢٤٦) .
- (٤٨) الشافعي ، المسند (ص: ١٩) الحميدي ، المسند (١/ ٨٨) ؛ الترمذي ، السنن (١/ ٥٦٠) ؛ معمر بن راشد ، الجامع (١١/ ٣٦٣) .
- (٤٩) البخاري ، الصحيح (٤/ ١٣٨) ؛ مسلم ، الصحيح (٤/ ٢٢٠٧) ؛ مالك بن انس ، الموطأ (٥/ ١٤٤٣) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٦/ ٤٢٨) ؛ أبو داود الطيالسي ، المسند (١/ ٢٤٦) .
- (٥٠) الطحاوي ، أحكام القرآن (٢/ ٤٤٠) ؛ الشافعي ، المسند (ص: ٢٧٢) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٦/ ٢٩١) ؛ برهان ، نساء حول الرسول (ص: ٤٦) .
- (٥١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (٨/ ٢٥٩) ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة (٥/ ٢٣٤) .
- (٥٢) البخاري ، الصحيح (٣/ ١٦٤) ؛ مسلم ، الصحيح (٢/ ٦٩٦) ؛ النحاس ، الناسخ والمنسوخ (ص: ٧١٥) ؛ ابو داود الطيالسي ، المسند (٣/ ٢١٢) .
- (٥٣) سعيد بن منصور ، السنن (١/ ١٨٧) المتقي الهندي ، العمال (١٦/ ٥٣٤) السيوطي ، جامع الأحاديث (٣٠/ ٣٩٢) .
- (٥٤) ابن هشام ، السيرة (١/ ١٩٧، ١٩٨) ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي (٢/ ٢٠) ؛ الطبري ، تاريخ الطبري (٢/ ٢٨٠، ٢٨١) .
- (٥٥) الواقدي ، المغازي (١/ ٤١) .
- (٥٦) الشافعي ، المسند (ص ٢٤٦) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٦/ ٩٣) .
- (٥٧) ابن سعد ، الطبقات (٨/ ٨٦) ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٤/ ٤٢١، ٤٢٤) .
- (٥٨) مالك بن انس ، الموطأ ، ص ٦٨١ .
- (٥٩) الباجي ، المنتقى شرح الموطأ (٢/ ١١٠) .
- (٦٠) البيهقي ، دلائل النبوة (٣/ ٣٣) ابن هشام ، السيرة (١/ ٦١٧) .
- (٦١) البيهقي ، السنن الكبرى (٤/ ٢٩٩) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٣/ ٥٠٣) ؛ ابن بطلان ، شرح صحيح البخاري (٣/ ٤٩٣) ؛ ابن عاصم ، الأحاد والمثاني (٦/ ٢٣٦) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (٢٤/ ٢٦٣) ؛ البيهقي ، معرفة السنن والآثار (٣/ ٣٣٤) ؛ الطحاوي ، معاني الآثار (٤/ ٤١) ؛ الحسيني ، تحاف السادة المتقين (٤/ ١٣٨) .
- (٦٢) البخاري ، الصحيح (٣/ ١٠٣) ؛ مسلم ، الصحيح (٣/ ١١٨٨) ؛ الترمذي ، السنن (٣/ ٥٩) ؛ الدارمي ، السنن (٣/ ١٧٠٣) ؛ إسحاق بن راهويه ، المسند (٥/ ٩٣) ؛ أبي داود الطيالسي ، المسند (٣/ ٤٩٢) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٣/ ٢٢٨) ؛ جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٥٦) الطبراني ، المعجم الكبير (٢٥/ ١٠٠) ؛ البيهقي ، شعب الإيمان (٥/ ١٤٩) ؛ السهيلي ، الروض الأنف (١/ ١٨٨) .
- (٦٣) ابن كثير ، السيرة (١/ ٣٨٢) .
- (٦٤) ابن سعد ، الطبقات (٨/ ١٤١) ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر (٢/ ٣١٠) ، الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص ٣٥٦ .
- (٦٥) السيرة ، ابن هشام (٣/ ٥١) ؛ البلاذري ، انساب الاشراف (١/ ٣٠٩) ؛ ابن كثير ، البداية (١/ ٥٣٨) .
- (٦٦) الهيثمي ، مجمع الزوائد (٤/ ١٢٤) .
- (٦٧) ابن سعد ، الطبقات (٨/ ٤٥٨) ؛ مسلم ، الصحيح (٥/ ٢٨) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (٥/ ٨١، ٨٢) ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة (٧/ ٣٩١) ؛ ابن حجر ، الاصابة (٤/ ٤٩٥) .
- (٦٨) مسلم ، الصحيح (٢/ ٢٠٠) ابن ماجه ، الصحيح (١/ ٦٥٦) .

- (٦٩) البخاري ، الصحيح (٢٦٤/٣) ؛ مسلم ، الصحيح (١١/٧) .  
 (٧٠) ابن سعد ، الطبقات (٤٢٤-٤٢٩) ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء (٣٠٤-٣١١) .  
 (٧١) ابن ماجة ، السنن (٨٠٠/٢) ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد (٢٣٢/٤) الغزالي ، احياء علوم الدين (٤٨،٤٩/٢) ؛ ابن الاثير ، النهاية (٤١٥/٢) ابن سعد ، الطبقات (١٤٤/١) ؛ البلاذري ، انساب الاشراف (٤٤٩/١) ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة (٣٠٥/٧) .  
 (٧٢) الجاحظ ، الحيوان (٢٦٩/٥) .  
 (٧٣) الطبري ، الرياض النضرة (٦٦/٢) .  
 (٧٤) ابن عبد البر ، الاستيعاب (٣١٠/٤) ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة (١٠٧/٧) .  
 (٧٥) ابن سعد ، الطبقات (٤٩٥/١) ؛ البلاذري ، انساب الاشراف (٥١٣/١) .  
 (٧٦) البخاري ، الصحيح (٣١٠/٣) ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد (٣٣/٤) .  
 (٧٧) ابن الاثير ، اسد الغابة (١٤٥/١) ؛ ابن حجر ، الاصابة (٣٣٠/٤) .  
 (٧٨) الهيثمي ، مجمع الزوائد (٦٦/٤) .  
 (٧٩) ابي نعيم ، معرفة الصحابة (٣٣٥٨/٦) ؛ ابن حجر ، الاستيعاب (٢٦٥/٤) .  
 (٨٠) معمر بن راشد ، الجامع (٤٦١/١١) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٣٤٢/٦) .  
 (٨١) البخاري ، الصحيح (٢٦١/٣) الاصبهاني ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (٧٠/١) .  
 (٨٢) احمد بن حنبل ، الزهد (ص٣٩٤) ؛ الشامي ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (٣٨/٧) ؛ المكي ، منتهى السؤل (٥٧٠/١) .  
 (٨٣) الكتاني ، التراتيب الإدارية (٤٢/٢) .  
 (٨٤) الشامي ، سبل الهدى والرشاد (٤٦١/٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (٤٥٤/٨) ؛ البخاري ، الصحيح (٢٢١/١) ؛ ابن ماجة ، السنن (١١٧٧/٢) .  
 (٨٥) الكتاني ، التراتيب الإدارية (٦٠/٢) .  
 (٨٦) المصدر نفسه (٦٠/٤) .  
 (٨٧) ابن سعد ، الطبقات (١٠٣/٨) ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٣١٥/٤) ، ابن الاثير ، اسد الغابة (١٢٦/٧) ؛ ابن حجر ، الاصابة (٣١٣/٤) .  
 (٨٨) ابن هشام ، السيرة (٢٢/٣) ؛ ابن سعد ، الطبقات (٢٨٠-٢٨٤/٨) .  
 (٨٩) الواقدي ، المغازي (٨٩/١) ؛ ابن سعد ، الطبقات (٣٠٠/٨) .  
 (٩٠) ابن الاثير ، اسد الغابة (٧٥،٧٦/٧) ؛ ابن حجر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب (٢٧٨/٨) ؛ الكتاني ، التراتيب الادارية (٣٩،٤٠/٢) .  
 (٩١) القابلة المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة ينظر : الفيروز ابادي ، القاموس المحيط (٤٣/٤) .  
 (٩٢) ابن سعد ، الطبقات (٢٢٧) ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب (٣١٧/٤) ؛ ابن كثير ، السيرة (٥٢٥/٢) السهيلي ، الروض الانف (٢١٦/١) .  
 (٩٣) البلاذري ، انساب الاشراف (٣٦١/١) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (١٦٨،١٦٩/٢٤) ابو الفداء ، المختصر في أخبار البشر (١١٢/١) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة (٨٧/٨) .  
 (٩٤) ابن الاثير ، اسد الغابة (٣٤٩/٧) ؛ ابن حجر ، الاصابة (٤٦٤/٤) الطبري ، تاريخ الطبري (٣١٠/٣) ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب (٤٣٦/٤) ؛ السهيلي ، الروض الانف (٢١٦/١) .  
 (٩٥) الطبري ، تاريخ الطبري ، ٢٣٧/٢ .  
 (٩٦) التبريزي ، شرح ديوان الحماسة (٥٤/١) ؛ ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية (٣٧٩/٧) ؛ الجرواي ، الحماسة المغربية (٦١٠/١) ؛ الاصبهاني ، الزهرة (ص: ٢٠٠) ؛ البغدادي ، منتهى الطلب من أشعار العرب (ص: ٢٨٠) .  
 (٩٧) أبو داود الطيالسي ، المسند (٥٥٩/٢) ؛ ابن أبي شيبة ، المسند (٢٨٥/٢) .  
 (٩٨) أبي داود ، السنن (٣/٤) ؛ الترمذي ، السنن (٤٥١/٣) أحمد بن حنبل ، المسند (٢٧٨/٤) ؛ البخاري ، الأدب المفرد بالتعليقات (ص: ١٥١) ؛ الجاحظ ، البيان والتبيين (٢٠٤/٢) ؛ ابن قتيبة ، عيون الأخبار (٢٢٦/١) .

- (٩٩) البخاري ، الصحيح (١٢٤ /٧) ؛ البيهقي ، السنن الكبرى (٥٨١ /٩) الطبراني ، المعجم الأوسط (١٩ /٩) ؛ ابي نعيم الأصفهاني ، الطب النبوي (٤٣٦ /٢) ؛ البيهقي ، الاداب (ص: ٢٨٧) ؛ المقرئزي ، امتاع الاسماع (١٦ /٨) (١٠٠) البخاري ، الصحيح (١٣٢ /٧) ؛ مسلم ، الصحيح (١٧٢٤ /٤) ؛ ابن حبان ، الصحيح (٤٦٧ /١٣) ابن أبي شيبة ، المصنف (٤٣٧ /٥) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٣٠ /٦) .
- (١٠١) مالك بن انس ، موطأ مالك (٤٢٢ /٢) البغوي ، شرح السنة (١٨٩ /١٢) القرطبي ، الاستنكار (١٥٩ /٨) .
- (١٠٢) مسلم الصحيح (١٧٢٧ /٤) ؛ البيهقي ، السنن الكبرى (٣٤٩ /٩) ؛ ابن وهب ، الجامع (ص: ٧٩٢) ؛ البيهقي ، الاداب (ص: ٢٨٣) .
- (١٠٣) البخاري ، الصحيح (١٨٨ /٦) ؛ مسلم ، الصحيح (١٧٢٧ /٤) ؛ ابن أبي شيبة ، المسند (٢٨٣ /٢) ؛ ابن حبان ، الصحيح (٤٨٠ /١٣) ؛ ابن ابي عاصم ، الأحاد والمثاني (١٣٣ /٥) ؛ البيهقي ، الدعوات الكبير (٢٢٥ /٢) .
- (١٠٤) ابن أبي شيبة ، المصنف (٤٣٨ /٥) الطبراني ، المعجم الكبير (٣١٦ /٢٤) ابي نعيم الأصفهاني ، الطب النبوي (٢ /٤٩٨) المبار كفوري ، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٥٢٧ /٣) .
- (١٠٥) البخاري ، الصحيح (٣٢ /٣٧٤) ؛ مسلم ، الصحيح (١٣٨٩ /٣) ؛ ابن حجر ، فتح الباري (٤١٢ /٧) ؛ المقرئزي ، إمتاع الأسماع (١٦٣ /١٠) ؛ ابن هشام ، سيرة ابن هشام (٢٣٩ /٢) .
- (١٠٦) الحاكم ، المستدرک على الصحيحين (٦٣ /٤) ؛ المقرئزي ، إمتاع الأسماع (٥٧ /١٠) .
- (١٠٧) ابن حبان ، الصحيح (٤٦٠ /١٣) ؛ أحمد بن حنبل ، المسند (٢٨٦ /٦) ؛ الطحاوي ، شرح معاني الآثار (٤ /٣٢٧) ؛ الطبراني ، المعجم الكبير (٢١٧ /٢٣) ؛ النسائي ، السنن الكبرى (٣٦٦ /٤) .
- (١٠٨) الواقدي ، المغازي (٦٨٧ /٢) ؛ الطبري ، تاريخ الطبري (٦٢٤ /١١) .
- (١٠٩) الواقدي ، المغازي (ص: ٢٧٩) ؛ المروزي ، السنة (ص: ٤٨) .

## قائمة المصادر

### القران الكريم

- \*ابن أبي شيبة ، ابراهيم بن عثمان ابن أبي بسكر الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ/٩٤٦م)
- مصنف ابن أبي شيبة في الاحاديث والاثار ، طبعة مستكملة النص ومنقحة ومشكولة ومرقمة الاحاديث ومفهرسة ، ضبطه وعلق عليه الاستاذ سعيد اللحام الاشراف الفني والمراجعة والتصحيح ، دار الفكر
- مسند ابن أبي شيبة تحقيق : عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي دار الوطن – الرياض، ١٩٩٧م
- \*احمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال الشيباني(ت ٢٤١ هـ/٨٥٥م) :
- مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- \*ابو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الازدي (ت ٢٧٥هـ / ٨٧٠م) :

- السنن ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط محمّد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ط١ ، ٢٠٠٩ م  
\*أبي داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)
- مسند أبو داود الطيالسي ، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر - القاهرة ، ١٤١٩ هـ -  
١٩٩٩ م
- \*ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م):  
-الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، (بيروت ، ١٩٩٧م) .  
\*الاصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)  
-الطب النبوي ، تحقيق : مصطفى خضر دونمز التركي ، دار ابن حزم ، ٢٠٠٦ م  
-حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٠٩هـ)
- دلائل النبوة ، تحقيق : الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس ، دار النفائس، بيروت ط٢ ، ١٩٨٦ م  
\*الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التحيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)  
-المنتقى شرح الموطأ ، مطبعة السعادة - مصر ، ط١ ، ١٣٣٢ هـ
- \*ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ن ٤٦٣هـ)  
-الاستيعاب في معرفة الأصحاب تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .  
\*ابن بطلال ، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)
- شرح صحيح البخارى ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض ، ط٢ ، ١٤٢٣هـ -  
٢٠٠٣ م .
- \*ابن ابي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)  
-الاحاد والمثاني ، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة دار الراية - الرياض ط١ ، ١٤١١ - ١٩٩١  
\*البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م)  
-المدخل إلى السنن الكبرى ، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، (الكويت ، بلا .  
ت)
- كتاب الدعوات الكبير ، تحقيق : بدر بن عبد الله البدر منشورات مركز المخطوطات - الكويت .  
-دلائل النبوة ، تحقيق : وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه : عبد المعطى قلجعي دار الكتب العلمية - دار الريان  
للنترات ١٩٨٨م .
- الآداب ، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المنذوه ، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان ، ١٤٠٨ هـ -  
١٩٨٨ م



- شعب الإيمان ، دار الكتب العلمية - بيروت ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، ١٤١٠ .
- \*البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) : الجامع الصحيح ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري ، إعداد : محمد بن عبد الكريم بن عبيد ، مكتبة الرشد، الرياض- ١٩٩٩ م .
- \*البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي (ت ٢٩٢هـ)
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ٢٠٠٩ م .
- \*البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م)
- انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، رياض الزركلي ، دار الفكر (بيروت ، ١٩٩٦م) .
- فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ، ١٩٨٨م) .
- \*البغدادي ، جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي (ت ٥٠٠هـ)
- مصارع العشاق دار صادر، بيروت
- \*الترمذي ، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك (ت ٢٧٩هـ)
- الجامع الكبير - سنن الترمذي بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ١٩٩٨ م .
- \*الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)
- الشكوى والعتاب تحقيق: إلهام عبد الوهاب المفتي- جامعة الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٠ م
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب دار المعارف - القاهرة .
- \*ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)
- صفة الصفة ، تحقيق : أحمد بن علي ، دار الحديث، القاهرة، مصر ٢٠٠٠ م .
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، دار صادر ، ط ١ (بيروت، ١٣٥٨هـ) .
- \*ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)
- إنباء الغمر بأبناء العمر ، تحقيق د. حسن حبشي المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر ١٩٦٩ م
- \*الحميدي ، محمد بن الفتوح



- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، تحقيق : د. علي حسين البواب دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت  
ط٢ - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م  
\*أبو بكر الحميدي ، عبدالله بن الزبير  
-مسند الحميدي ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبي - بيروت ، القاهرة  
\*بن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ (ت ٣٥٤هـ)  
-صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط٢ ، ١٤١٤ - ١٩٩٣  
\*ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري (ت ٣١١هـ)  
-صحيح ابن خزيمة د. محمد مصطفى الأعظمي المكتب الإسلامي - بيروت  
\*ابن خلكان ، احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م )  
-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٩٠٠م) .  
\*سعید بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)  
-السنن تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، دار العصيمي ، الرياض ١٤١٤  
\*ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) :  
-الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٠م) .  
\*السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)  
-جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني) ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف : د على جمعة (مفتي الديار المصرية) طبع على نفقة: د حسن عباس زكى .  
- المحاضرات والمحاورات دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ١٤٢٤ هـ  
-الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، تحقيق: مركز هجر للبحوث دار هجر - مصر: [١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م]  
\*السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)  
-الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام المحقق: عمر عبد السلام السلامي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٠م  
\*الشافعي ، محمد بن إدريس القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ) اختلاف الحديث تحقيق: عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ط١ ، ١٤٠٥ - ١٩٨٥  
-المسند دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان  
\*الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)



-سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض : دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

\*ابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي (ت ٣٨٥هـ) -الجزء الخامس من الافراد تحقيق: بدر البدر ، دار ابن الأثير - الكويت - ١٩٩٤ م  
\*ابو شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت ١٤٠٣هـ)

-السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة دار القلم دمشق ط٨ - ١٤٢٧ هـ  
\*الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)  
-سنن الدارمي ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني للنشر والتوزيع (السعودية ، ٢٠٠٠م)  
\*الصنعاني أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)  
-المصنف حبيب الرحمن الأعظمي المجلس العلمي- الهند المكتب الإسلامي - ط٢ بيروت، ١٤٠٣  
\*الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م):  
-تاريخ الرسل والملوك ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٠٧م) .

\*الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت ٣٦٠هـ)  
-الدعاء للطبراني تحقيق مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٣هـ  
\*الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)  
-تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت، ١٩٩٨م)  
-سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ٢٠٠٦م) .  
-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام تحقيق: عمر عبد السلام التدمري دار الكتاب العربي ، بيروت ط٢  
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

\*أبو القاسم الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت ٣٦٠هـ)  
-المعجم الأوسط ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين - القاهرة .

-المعجم الكبير تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم - الموصل ط٢ ، ١٩٨٣  
\*الطحاوي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)



- أحكام القرآن الكريم تحقيق : الدكتور سعد الدين أونال ، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي ، استانبول
- شرح معاني الآثار تحقيق: محمد زهري النجار دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٣٩٩
- \*ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم - سنة الوفاة ٢٧٦هـ
- عيون الأخبار ، دار الكتب العلمية ، بيروت: ١٤١٨ هـ
- الإمامة والسياسة تحقيق : خليل المنصور دار الكتب العلمية ، بيروت: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- \*الفاكهي أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت ٢٧٢هـ)
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه تحقيق عبد الملك عبد الله دهيش ، دار خضر - بيروت ، ط٢ ، ١٤١٤م
- \*القسطلاني ، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري (ت ٩٢٣هـ)
- شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط٧ ، ١٣٢٣ هـ
- \*الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣ م .
- \*ابن رجب الحنبلي زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن (ت ٧٩٥هـ)
- فتح الباري شرح صحيح البخاري تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود. مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية ، مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
- \*العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)
- العجاب في بيان الأسباب عبد الحكيم محمد الأنيس دار ابن الجوزي
- \*أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني ت ٣١٦ هـ
- مسند أبي عوانة تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي دار المعرفة - بيروت ، ١٩٩٨ م
- \*العلائي خليل بن كيكلي العلائي الشافعي
- كتاب الأربعين ، تحقيق أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الدار الأثرية ٢٠٠٨م
- \*الغزالي ، ابوحامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ/١١١١م) :
- احياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت
- \*ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)
- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٩٥م) .
- \*مالك بن انس (١٧٩ هـ)



-موطأ الإمام مالك بن أنس رواية ابن القاسم تحقيق: السيد محمد بن علوي بن عباس المالكي ، منشورات المجمع الثقافي ، أبو ظبي - الإمارات

\*المباركفوري أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله (ت ١٤١٤هـ)

-مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند ط٣ - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م

\*ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)

-سنن ابن ماجه تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

\*مسلم ، لإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)

-صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي (بيروت ، د٠ت)

\*المقريزي أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ)

-إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩ م

\*المزي ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبلي (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) :

-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة (بيروت ، ١٩٨٠م) .

\*المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٦م) :

-التنبيه والاشراف ، تحقيق : عبد الله اسماعيل الصاوي ، دار الصاوي (القاهرة ، د٠ت) .

\*مسكويه ، ابواحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ/١٠٣٠م) :

-تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي ، سروش ، ط٢ (طهران ، ٢٠٠٠ م)

\*المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) :

-المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقرئية ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤١٨هـ)

-إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

\*المكي ، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشّحاري (ت ١٤١٠هـ)

-منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ ، دار المنهاج - جدة ط٣، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

\*ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) :

-البداية والنهاية ، مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد

\*أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢هـ)



- المختصر في أخبار البشر المطبعة الحسينية المصرية  
\*الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)  
-القاموس المحيط تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة  
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م  
\*ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت٢١٣هـ/٨٢٨م):  
-السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، ابراهيم الاياري ، عبد الحفيظ شلبي ، دار احياء التراث العربي ،  
(بيروت ، د٠ت) ٠  
\*النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ)  
-فضائل القرآن ، د. فاروق حمادة دار إحياء العلوم / دار الثقافة - بيروت / الدار البيضاء ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م  
-سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي مكتب تحقيق التراث دار المعرفة بيروت ط ٥ ، ١٤٢٠هـ  
\*النويري احمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) :  
-نهاية الارب في فنون الادب (القاهرة ، ١٩٥٤م) دار الكتب والوثائق القومية، ط ١ (القاهرة ، ١٤٢٣هـ)  
\*أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)  
-معرفة الصحابة تحقيق: عادل بن يوسف العزازي دار الوطن للنشر، الرياض ١٩٩٨  
\*اليقوبي ، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)  
-تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٠م) ٠